



أجهزة الاسعاف الفوري والتعليم التطبيقي



فحص امراض النوم وأجهزة المعالجة التنفسية  
ومستلزمات العناية الطبية المنزلية والرعاية الصحية



CAE



ZOLL

DeVilbiss



DJO

Medical Int'l



CARDIOLINE

Allied

معدات ذوي الاحتياجات الخاصة وكبار السن والجائز

تجهيز مستشفيات ومراكز وعيادات طبية

STERIDIUM

MUKA

Geratherm

Panasonic

Medpoint



هاتف رقم: 0795400197 - 0788587922 06 - 4646408



sales@hadimedical.com

انترنت:

www.hadimedical.com

العنوان: جبل عمان - شارع ابن خلدون (الخالدي) - مقابل صيدلية روجي



4	أ. د. محمد المجالي	في ذكرى تأسيس الجمعية
6	د. فاضل السامرائي	لغات بيانية
8	عبد الرحمن جبريل	بين الإظهار والإدغام
14	عبد العلي الوالي	منهج الدولة الإسلامية في إخماد الفتن
16	د. عدنان النحوي	بين التيسير والتقلت وبين المبشرات والتخدير
18	محمد الغزالي	سلامة الصدر من الأحقاد
19	مجاهد نوفل	عثمان أرطغرل
20	أحمد أبو عمر	حوار مع الأديب الكبير عبد الله الطنطاوي
24	حمزة حيمور	الجمعية تنجز حملة الوقف الرابعة
28	آلاء الرشيد	مقصلة (الوظيفة)
32		الجمعية تعقد الملتقى العام لفرعها
41	رنا عادل	مراكزنا وأثرها التربوي
42	د. عماد الدين خضر	أهمية عمر ال(6) سنوات في دخول المدرسة
48	د. سليمان الدقور	لا شرقية ولا غربية

## الاشتراكات (12 عدداً)

### داخل الأردن

(٢٠) ديناراً للأفراد  
(٢٥) ديناراً للمؤسسات  
شاملة أجور البريد

### خارج الأردن

(٥٠) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها للدول العربية  
(٦٥) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها لباقي دول العالم

## المراسلات والإعلانات

ص.ب. ٩٢٥٨٩٤ - الرمز البريدي ١١١٩٠  
عمان - الأردن  
هاتف ٠٠٩٦٢٦٤٦٢٨٣٣٤  
فاكس ٠٠٩٦٢٦٤٦٢٨٣٣٦  
للتحويل البنكي: رقم الحساب ٢٣٨٠١  
البنك الإسلامي الأردني / جبل الحسين

الموقع على الإنترنت: [www.hoffaz.org](http://www.hoffaz.org)  
البريد الإلكتروني: [forqan@hoffaz.org](mailto:forqan@hoffaz.org)

المراسلات باسم المدير المسؤول / رئيس التحرير

سعر بيع المجلة في الأردن: دينار واحد

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (٢٠٠٦/٣١١٠/د)

## تنويه

الإخوة القراء الكرام، نرحب بمقالاتكم ومشاركاتكم في مجلة الفرقان، ونرجو أن لا تزيد عدد كلمات المقالة / المشاركة الواحدة عن (٧٥٠) كلمة كحد أقصى. - ترسل المشاركات عبر البريد الإلكتروني للمجلة ([forqan@hoffaz.org](mailto:forqan@hoffaz.org)).

مشرف عام المجلة السابق  
د. إبراهيم زيد الكيلاني  
- رحمه الله -

## هيئة المجلة

المشرف العام  
أ.د. محمد خازر المجالي  
المدير المسؤول / رئيس التحرير  
د. سليمان محمد الدقور  
مدير التحرير  
أ. أحمد طاهر أبو عمر

## مستشارون

أ.د. زغلول راغب النجار  
أ.د. محمد راتب النابلسي  
أ. المستشار عبد الله العقيل  
د. صلاح عبد الفتاح الخالدي  
د. أحمد إسماعيل نوفل  
أ. حسن محمد علي

## محررون

مجاهد أحمد نوفل  
حمزة عبد الحليم حيمور  
رنا عادل إبراهيم  
آلاء "محمد رشيد" الرشيد

## المستشار القانوني

المحامي منير فتحي مرعي

## مراسلون

د. رشيد كهوس / المغرب  
محمد شلال الجناحة / السعودية  
زكي شلطف الطريقي / البلقان  
رائد حسني داود / إيطاليا

## تصميم وإخراج

للتنصميم  
[www.darfan.com](http://www.darfan.com)

خطوط  
تصميم  
0795802037

الآراء المنشورة في المجلة تعبر  
عن وجهات نظر أصحابها  
ولا تعبر عن رأي المجلة بالضرورة

# المدارس العمرية

إنجازات ٢٠١٣/٢٠١٤



مسيرة تربوية ترعاها أيد أمينة

لقد حققت المدارس العمرية - بفضل الله - العديد من الإنجازات  
هذا العام على الصعيد المحلي والدولي منها :

**المركز الأول**  
مسابقة الرياضيات  
على مستوى المملكتة

**المركز الأول**  
مسابقة حفظ القرآن الكريم  
على مستوى المديرية

**المركز الأول**  
جائزة الأمير حسن للتميز العلمي  
على مستوى المملكتة

**المركز الأول**  
مسابقة الريشة الطائرة  
على مستوى المديرية

**المركز الأول**  
مسابقة الشطرنج  
على مستوى المملكتة

**المركز الثاني والثاني**  
مسابقة الكتابة الإبداعية باللغة الإنجليزية  
على مستوى المملكتة

**المركز الثاني والسادس**  
مسابقة التصميم الإعلاني  
على مستوى الوطن العربي

**المركز الأول**  
مسابقة الكاراتيه  
مسابقة التايكوندو  
على مستوى المملكتة

**المركز الثالث**  
مسابقة التصوير الفوتوغرافي  
على مستوى المملكتة

عمان - قلاع العلي - حي البستان - هاتف : ٥٦٩٦١٤١  
قفز آلي ( ١٠ خطوط ) فاكس ٥٦٩٦٢٢٤  
ص ب : ٩٦٠٦٢٧ - عمان - الرمز البريدي : ١١١٩٦  
[www.omareyah.com](http://www.omareyah.com)



أ.د. محمد خازر المجالي  
رئيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم

# في ذكرى تأسيسها

ها هي «جمعية المحافظة على القرآن الكريم» تكمل بعد أيام عامها الرابع والعشرين، وأقول عامها لا سنتها على اعتبار أن العام يدل على الخير، والسنة تدل على الشدة؛ فهي أعوام خير على وطننا الحبيب، بل على الأمة كلها، إذ مدت الجمعية أيديها لتتعاون مع محبي القرآن ومدرسيه ومتعلميه في العالم كله، فغدت الجمعية بيت خبرة، وموقلاً للكثيرين لينهلوا من تجاربها العلمية والتربوية، وها هم أبناء الجمعية وبناتها ينتشرون في العالم كله بحكم أوضاعهم وطبيعة أعمالهم، فأسسوا حيث حلوا مراكز أو محاضن لتعليم القرآن، ونشروا الخير وجددوا الأمل عند الجميع بأحقيّة هذا الكتاب العظيم في تنشئة الإنسان والأجيال، وبناء الروح والأخلاق والمبادئ السامية؛ فهذا القرآن حبل الله المتين، وهو الذي يهدي للتي هي أقوم، ولن يضل قوم تمسكوا به أبداً.

هي حكاية العزم والتصميم، حين كانت فكرة تراود مجموعة من الغيورين على دينهم والأجيال، حين خلا الأردن إلا من مجموعة قليلة من المجازين والحفظة، وحين كانت الثقافة القرآنية عموماً نظريات، وأذكر وأنا أدرس في كلية الشريعة في الجامعة الأردنية في الثمانينات، حين توفي الشيخ سعيد سمور / إمام مسجد السعدي في جبل اللويبة - رحمه الله - وكان يدرّس طلبة الجامعة الأردنية، كيف وقعنا في حرج وبحوثاً طويلاً، وأخيراً اهتدوا إلى الشيخ عبد الودود الزراري - رحمه الله -، وهكذا من بعده بعض أئمة القوات المسلحة المتقاعدین، بحث مضمّن عن هؤلاء لندرتهم، واليوم نتحدّث في جمعية المحافظة على القرآن وحدها حين خرّجت ما يزيد على عشرة

آلاف مجاز ومجازة، وخمسة آلاف حافظ وحافظة، وقيامها بحد ذاته هو حث على قيام جمعيات ومؤسسات أخرى، رسمية وغير رسمية. إن القرآن العظيم كلام رب العالمين، والمعجزة الباقية إلى يوم الدين، ودستور المسلمين، به عزّهم وكرامتهم ونجاتهم، ولا يوجد أقدس عند المسلمين منه، يتلونه فيستشعرون به معيّة الله ورفعته النفس وسموها.. هو نور وهدى وروح وذكر وفرقان وشفاء وبركة، ومن يعيش مع القرآن يأخذ من صفاته؛ فالحياة الحقيقية هي مع القرآن، وإلا كان أحداً ميتاً، وهو النور والهدى، وبالبدع عنه فنحن في ظلمة وضلال، وهو الذّكر بمعنى التذكرة أو الشرف العظيم؛ فالله يرفع بهذا الكتاب أقواماً ويضع به آخرين، وهو الفرقان بين الحق والباطل، وكلنا بحاجة إلى هذه على وجه التحديد، خاصة في زمن التخبط والشبهات والشهوات، وهو الشفاء والبركة حيث كثرة الخير لمن يعيش معه.. هذا جزء من حديث القرآن عن القرآن، وما ينبغي أن يكون عليه المسلم في علاقته مع القرآن، وما ينبغي على الجميع التقدّم به لهذه الأمة، وكانت جمعية المحافظة على القرآن الكريم رافداً وطنياً يعتني بالثقافة القرآنية وينشر الهدى والنور.

إن جمعية المحافظة على القرآن الكريم وهي تدخل عامها الخامس والعشرين، لتستذكر أيام نشأتها وما كانت عليه، وما هي عليه الآن من انتشار عمودي وأفقي؛ فمن حقّ الجميع أن يتعلموا القرآن، فانتشرت في طول البلاد وعرضها، ومن حقّهم التخصص والارتقاء والإتقان، فكان الارتقاء العمودي، والجمعية تفخر برسالتها المتخصصة في الثقافة القرآنية؛ فالمؤسسات الناجحة هي

التي تتخصّص وتميز، بعيداً عن العشوائية والتخبط، ولا يعني تخصّصها عدم الإيمان بشمولية الإسلام، بل إنها تترك المجالات الأخرى لبناء الشخصية الواعية لمؤسسات أخرى متخصصة، مع إيماننا بأن القرآن فيه من الشمولية ما يغني عن غيره؛ فهو زاد فكري وروحي وأخلاقي وعلمي، وما على صاحب القرآن إلا أن يتمدّد حسب همته في نيل المعارف الأخرى والتطبيق العملي في المجتمع؛ فهو إذ يؤهله القرآن ليكون صالحاً، ما عليه إلا أن يطبق ويزكّي علمه، فيكون مصلحاً، وهذه هي الثمرة المرجوة.

**ستبقى الجمعية على العهد  
بعيدة عن بؤر الخلاف،  
موحدة للمسلمين  
ومرتقية بأخلاقهم..**

تدخل الجمعية عامها الخامس والعشرين بثقة كبيرة وأمل عظيم بالله تعالى أن تحقّق أهدافها في نشر الثقافة القرآنية، وأن يصبح كل بيت مشروعاً قرآنياً، وأن يعود للقرآن وجوده بين الجميع؛ فكما كان المسلمون قديماً لا يبلغ أحدهم حتى يكون حافظاً للقرآن، مستقيم اللسان، حافظاً لكثير من المنظومات وكثير من السنّة، ثم بعد ذلك ينطلق ويتخصّص في مختلف العلوم.. فإنّ هذا حلمنا في أن تهتمّ البيوت على الأقل بالتنشئة القرآنية، وحب القرآن.

لا نريد أن يكون القرآن زينة للبيوت، أو مصحوباً إلى المقابر والمستشفيات فقط، ولا أن يحفظ في المركبات ليحفظها من الحوادث، فهذه القدسيّة للقرآن نريدها في النفوس والعقول، أن نرى أثرها صلاحاً في النفس، وسموّاً في الروح والأخلاق والتعامل، أن يكون

القرآن الزاد الفكري والمعرفي؛ فكثيرون تشوّه حقائق الحياة والمعاد والقدر والموقف من الآخرين وواجبات المسلم، وغيرها في عقولهم، كثير من المسلمين لا يقيم للدين قيمة ولا احتراماً، فإن الأوان أن نعيد الثقة بالدين عموماً، وبالقرآن خصوصاً.

والقرآن أحد مجّعات هذه الأمة، قد نختلف كثيراً على بعض المسائل، دينية أو دنيوية، وقد تشبّث بنا السبل في البحث عن وسائل النجاة، ومع هذا الغزو الفكري والأخلاقي فقد يكون هناك ما يُبعد المسلم عن دينه كله، ولكن يبقى للقرآن قدره وهيبته، تكفل الله بحفظه، ولا يملّه السامع ولا يشبع منه العلماء، نردده في الصلاة ولا تسكن النفس إلا به، فهو مجّع، حريّ بنا أن نلتفّ حوله، وأن ننسى كثيراً من خلافاتنا حين نتذكّر أنه حبل الله.

والجمعية إذ تدخل عامها الخامس والعشرين، لتعاهد الله أن تبقى على العهد، بعيدة عن بؤر الاختلاف، موحّدة للمسلمين، مُرتقية بأخلاقهم ومُربيّة لهم بأن يكونوا أهل الصلاح والإصلاح، ودُعاةً إلى الخير بأفاق واسعة وصدور رحبة، يسرون في هذه الحياة مطمئنين واثقين، أهل رحمة واعتدال؛ فصَلِّتْهم هي بالله، يعيشون من أجله وفق هديه، لعلهم بذلك يرتقون إلى أعلى منازل الجنان.



د. فاضل صالح السامرائي  
باحث في الإعجاز البياني في القرآن

# لمست بيانية في قوله تعالى: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا



لماذا جاء في الآية (٢٣) من سورة الإنسان ثلاثة توكيدات، بينما جاء في أول السورة توكيد واحد في قوله تعالى: {إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا} [الإنسان: ٢٠]؟  
في الآية: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا} ذكر الله -تعالى- ثلاثة أمور: ذكر المنزل (الله تعالى)، وذكر المنزل (القرآن) والمنزل عليه (الرسول)، وأكد ثلاثة توكيدات: {إِنَّا، نحن، والضمير المتصل في «نزلنا»} والسبب: أن في الآية أول السورة لم يختلف في أمر الخلق ذلك الاختلاف -أي كون الله تعالى هو الخالق-؛ فهذا أمر لم ينكره كفار قريش، بدليل قوله تعالى: {وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ} [القصص: ٢٥]، و{وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ} [الزمر: ٢٨]، لكن مسألة التنزيل هي التي اختلفوا فيها وأنكروها أشد الإنكار؛ فالتوكيد إذن يعتمد على شدة إنكار الشخص للأمر، ولهذا يحتاج للتوكيد أكثر في حالة الإنكار الشديد، لأن قريشاً لم يكونوا يُقرّون بأن الله تعالى نزل القرآن، وهذا يختلف تماماً عن قضية الخلق التي لم يكونوا ينكرونها أصلاً.. والأمر الآخر أن التنزيل هو أهم من الخلق؛ لأن الغاية من الخلق العبادة، والغاية من التنزيل هو تنزيل كتاب العبادة التي يريدنا الله -تعالى-؛ فالتنزيل هو القصد الأول في الخلق، فهو أولى بالتوكيد، والتوكيد جاء كما يقتضيه السياق والمقام من جهة الأهمية والاختلاف والتنازع فيه.

وهذا التأكيد يذكرنا بسورة [يس: ١٦]: {قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ}، وقد أكد في هذه الآية مرتين مع أنه في الآية التي سبقت {إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ} [يس: ١٤] أكد مرة واحدة؛ لأن الله تعالى أرسل إليهم في البداية رسولين فكذبوهم، ثم عزز بثالث فأنكروا وإنكاراً أكبر، لذا جاء التوكيد في الآية الثانية، واقتضى أن

يؤكد أكثر، فصار التوكيد بالقسم؛ فلما ازداد الإنكار ازداد التوكيد.  
{إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا} في هذه الآية ذكر الله -تعالى- (عليك) وفي آية سورة الحجر قال تعالى: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} [الحجر: ٩]، فما دلالة (عليك) في آية سورة الإنسان؟  
لو نلاحظ ما جاء بعد هذه الآية، لوجدنا أن الكلام موجه إلى الرسول ﷺ بالأوامر والنواهي {فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آيَةً أَوْ كَفُورًا . وَادْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ بُحْرَةً وَأَصِيلًا . وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا} [الإنسان: ٢٤-٢٦]، وهناك أمور تتعلق بالرسول المخاطب، لذا استخدم (عليك)، أما في آية سورة الحجر فلم يرد في الآيات التي سبقت أو تلت ما يتعلق بالرسول ﷺ، لكن الكلام متعلق بالقرآن {كَذَلِكَ نَسَلُّكَ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ} [الحجر: ١٢]، وكل الكلام عن الذكور وليس عن الرسول.

## أكدت الآية (23) من سورة الإنسان تنزيل القرآن على النبي ﷺ بثلاثة توكيدات؛ لأن المشركين اختلفوا في التنزيل وأنكروه أشد الإنكار

**لماذا جاء ذكر كلمة (القرآن) في آية سورة الإنسان، وكلمة (الذِّكْر) في آية سورة الحجر؟**  
اسم الكتاب المنزل على الرسول ﷺ هو (القرآن)، ولم يرد في سورة الإنسان له ذكر إلا في هذا الموضع وهذه الآية: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا}، أما في سورة الحجر، فقد ورد ذكر القرآن والذِّكْر، والآية في سورة [الحجر: ٦]: {وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ}، ثم قال تعالى: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ}، فلما ساء كفار قريش ذكراً، ردّ عليهم الله -تعالى- بكلمة (الذِّكْر)، ولهذا فهي أنسب للآية التي قبلها من استعمال كلمة (القرآن)، رغم أنها وردت في سورة الحجر كثيراً.

ثم جاء قوله -تعالى- بعد الآية [٢٣] من سورة الإنسان: {فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آيَةً أَوْ كَفُورًا} [الإنسان: ٢٤]، فأمره بالصبر، بعد ذكر تنزيل القرآن؛ لأن التنزيل يستدعي الصبر لما فيه من قول ثقيل وأمور وتكاليف تستدعي الصبر {إِنَّا سَأَلْتِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا} [الزلزال: ٥]، و{وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا تَسْأَلْكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى} [طه: ١٣٢]، ويحتاج أيضاً لصبر على الأذى؛ لأنه سيؤذي بسببه، لذا كان من المناسب بعدما ذكر تنزيل القرآن أن يذكر الصبر لأنه أمر يستدعي الصبر، فقال تعالى: {فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ}.  
دلالة كلمة (حُكْم) في اللغة: قديكون الحُكْم بمعنى الحكمة {فَقَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُمْكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ} [الشعراء: ٢١]، وقوله تعالى: {يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتِنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا} [مريم: ١٢] أي الحكمة، وقد تأتي بمعنى القضاء أو الفصل {قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلٌّ فِيهَا إِنَّ اللَّهَ قَدِ احْكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ} [غافر: ٤٨]، وهنا أمره بالصبر لهما معاً، أي أن يصبر لحكمة أرادها الله تعالى ولحكم الله وقضائه؛ لأن قضاءه له حكمة، بمعنى اصبر لحكم الله وقضائه لحكمة أرادها الله تعالى، وهذا ما يُسمى التوسع في المعنى.

{وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آيَةً أَوْ كَفُورًا} ما دلالة استخدام كلمتي (آثم) و(كفور)؟ الآثم: هو الذي يرتكب الإثم، والإثم قد يكون ظاهراً وباطناً، بدليل قوله تعالى: {وَدَرَّوْا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ} [الأنعام: ١٢٠]، أو من أعمال القلب أو أفعال الجوارح.

أما الكفور؛ فهو المبالغ في الكفر، وفيه دلالتان: الأولى: نقيض الإيمان، والثانية: نقيض الشكر، لذا قال تعالى في أول السورة: {إِنَّا هَدَيْنَا السَّبِيلَ إِنَّمَا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا} [الإنسان: ٣]، والكفور: المبالغ في الكفر، بمعنى نقيض الإيمان هو الذي استعمل في القرآن: {وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ} [الحج: ٦٦]،

و{وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ مُبِينٌ} [الزخرف: ١٥]، والمبالغ في جحد النعمة والكفر قد يكون باطناً أو جحوداً باللسان، وكل كفور آثم، وليس كل آثم كفور، ولو قال: (كافراً) لنهي عن صنف واحد وليس عن الصنفين اللذين تدلان عليهما كلمة (كفوراً).

## ما دلالة استعمال (أو) ولم يأت بواو العطف مثلاً؟

لو جاء بالواو لجاز له أن يُطبع أحدهما، إنما استعمال (أو) دلّت على الأمر بأن لا يطبع واحداً منهما على سبيل الجمع أو الأفراد. و(الآثم) هو اسم فاعل، و(الآثيم) صفة مبالغة، وفي هذه الآية أراد -تعالى- أن لا يطبع الآثم سواء بالغ في الإثم أو لم يبالغ؛ فلو قال: (أثيم) مثلاً لكان فهم أن النهي فقط عن إطاعة الآثيم، ويحتمل له أن يطبع الآثم، وأما استخدام كلمة (أثيم)؛ فهي تدل على النهي عن إطاعة الآثم، وهو أقل الدرجات، فمن باب أولى أن لا يطبع الآثيم.

## أمر القرآن النبي ﷺ بالصبر بعد ذكر تنزيل القرآن؛ لأن التنزيل يستدعي الصبر لما فيه من قول ثقيل وأمور وتكاليف تستدعي الصبر

وكلمة (الآثيم) جاءت في سورة [القلع: ١٢]: {مَتَاعٌ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٌ}؛ لأنه لو لاحظنا ما ورد في السورة، لوجدنا أن الله تعالى ذكر فيها كل صفات المبالغة (حلاف، همتاز، مشاء، مهين، متاع للخير) {وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ . هَمَّازٍ مَشَاءٍ بِنَمِيمٍ . مَتَاعٌ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ . عَتَلٌ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ} [القلع: ١٠-١٣]؛ فجاءت السورة جَوّ مبالغة، والأمر الآخر أن الذي يفعل كل هذه الأمور الذي سبقت، ألا يكون أثيماً؟ بالطبع هو أثيم وليس آثم، بل إن فعل كل واحدة من هذه الأفعال يجعله أثيماً وليس آثماً، فكيف لو اجتمعت كل هذه الصفات في المعتدي، فلا بد أن يكون أثيماً.

# بَيِّنَاتُهَا وَإِدْغَامُهَا وَالشُّرُوطُ وَالسَّبَبُ



الشيخ عبد الرحمن جبريل  
مجاز بالقراءات العشر المتواترة

ومثاله: إدغام الراء في اللام لأن الراء تزيد على اللام بصفة التكرير .  
ثم اعلم أيها القارئ أن صفات الضعف هي الهمس والرخاوة  
والانفتاح والاستفال والإذلاق، وأن صفات القوة هي الشدة والجهر  
والإطباق والاستعلاء والتكرير والصفير والاستطالة والغنة والتنشّي.  
وأخيراً نقول: تبقى الرواية المنقولة بالتواتر هي الأساس، فإذا وجد  
السبب وتحقق الشرط وانتفى المانع ووافق الرواية جاز الإدغام أو  
وجب أو امتنع، فما اتفقوا على إدغامه فقد وجب وما اتفقوا على منعه  
فقد امتنع وما اختلفوا فيه فهو الجائز، والله تعالى أعلم.

١٤- أن يكون الحرف الأول أضعف من الحرف الثاني في الصفات  
فيكتسب القوة بالإدغام.  
وقد جعل الإمام مكي بن أبي طالب القيسي -يرحمه الله- ذلك على  
ثلاثة أحوال هي:  
الأول: أن يكون المدغم أضعف من المدغم فيه فيزداد بالإدغام قوة،  
ومثاله: إدغام التاء في الطاء لأن الطاء أقوى بالإطباق من التاء.  
الثاني: أن يتساوى المدغم والمدغم فيه من حيث صفات القوة  
والضعف فيحسن الإدغام، ومثاله إدغام الذال في التاء؛ فالذال تزيد  
عن التاء بالجهر، والتاء تزيد على الذال بالشدة، فهما متعادلتان في القوة.  
الثالث: أن يكون المدغم أقوى من المدغم فيه فيصير بالإدغام إلى  
ضعف وهذا ضعيف ومكروه على حد تعبيره في كتابه (الكشف)

٧- أن لا يكون الحرف الأول هاء إلحاق كما في (ماليه هلك)، وأجازه  
البعض.  
٨- أن لا يكون الحرف الأول تاء متكلم أو تاء مخاطب فلا تدغم  
(أنتُ تُكره، كنتُ تُراباً).  
٩- الإدغام يكون تقدماً وليس تراجعاً، فلا يدغم الحرف الأخرج  
في الأدخل، فلا تُدغم الحروف الشفوية في الحروف اللسانية ولا في  
الحروف الحلقيّة، ولكن يدغم الأدخل في الأخرج، كما تدغم حروف  
الفم بعضها في بعض ما عدا الياء، وتدغم الحروف الشفوية بعضها  
في بعض عدا الواو، إلا أن  
النون الساكنة والتنوين  
يدغمان في الياء وفي الواو  
وليس العكس، فاعلم.

**الرواية المنقولة بالتواتر  
هي الأساس، فإذا  
وجد السبب وتحقق  
الشرط وانتفى المانع  
ووافق الرواية جاز  
الإدغام أو وجب أو امتنع**

١٠- أن لا يكون الحرف  
الأول مسبوقة بنون مخففة  
فلا تُدغم (فلا يجزئك  
كفره).

١١- أن لا يكون الحرف الأول متوِّناً فلا إدغام في نحو (واسعٌ عليهم،  
شديدٌ تحسبهم).

١٢- أن لا يكون الحرف الأول مشدداً أي بمثابة حرفين، فلا إدغام  
في نحو: (فتَمَّ ميقات، حَزَّرَ راعياً، أحلَّ لكم).

١٣- لكي تدغم القاف في الكاف من كلمة واحدة يشترط لجواز  
ذلك شرطان: الأول: أن تكون القاف مسبوقة بمتحرك فيُدغم نحو  
(خَلَقَكُمْ) ولا يُدغم (وما خَلَقَكُمْ)، ويُدغم (وَأَتَقَكُمْ بِهِ) ولا يُدغم  
(مِيثَاقَكُمْ)، فاعلم.

الثاني: أن تكون الكاف متبوعة بميم الجمع، فيُدغم نحو (خَلَقَكُمْ)  
ولا يدغم (خَلَقَكَ) ويُدغم (رَزَقَكُمْ) ولا يدغم (نَزَقَكَ).

اعلم أيها القارئ أن الإظهار في الحروف هو الأصل؛ وذلك لأن كل  
حرف له لفظه الخاص ومخرجه الخاص به، وله صفات تختلف عن  
صفات غيره من الحروف، وقد يكون الاختلاف في صفة واحدة أو  
أكثر، ولا يمكن أن يتفق حرف مع حرف آخر في المخرج وفي جميع  
الصفات إلا إذا كان الحرفان متماثلين.

أما الإدغام فهو صفة عارضة تطرأ لعلّة معينة أو لسبب ظاهر،  
ويصاحب ذلك توافر الشروط وانتفاء الموانع وموافقة الرواية،  
وأسباب الإدغام ثلاثة هي: التماثل والتجانس والتقارب، والعلّة في  
ذلك هي التخفيف، فيُسكَّن الحرف الأول -إن لم يكن ساكناً- ثم  
يدغم في الثاني ليعمل اللسان مرة واحدة، فهو تخفيفٌ للثقل وتقليلٌ  
للكثير، وأما الشروط اللازم توافرها ليصح الإدغام، فهي كما يلي:

١- سكون الحرف الأول، أو تسكينه إن كان متحركاً.  
٢- أن يتماثل الحرفان، فإن كانا غير متماثلين يُقلَّب الأول منهما ليصير  
مماثلاً للثاني، ثم يُسكَّن، ثم يُدغم الحرفان فيُنطقان حرفاً واحداً  
مشدداً كالثاني.

٣- أن يتجاوز الحرفان خطأً أو خطأً ولفظاً فتُدغم الهاءان في (آته هو)  
لتجاوزهما في الخط واللفظ، ولا تُدغم النونان في (أنا النذير) لعدم  
تجاوزهما خطأً.

٤- أن لا يكون الحرف الأول حرف مدّ، فلا إدغام في نحو (الذي  
يوسوس، قالوا وأقبلوا، في يوم، آمنوا واتقوا) ذلك المسمّى بمدّ  
التمكين.

٥- أن تكون القراءة بالوصل أي بعدم الوقوف على الحرف الأول  
وذلك عندما يكون هو الحرف الأخير من الكلمة الأولى.

٦- أن لا يكون الحرف الأول من حروف الحلق، فلا إدغام في  
(فسبِّحه، فاصفح عنهم، أبلغه)، سوى (زُحِرِحَ عن النار) أدغم أبو  
عمرو الحاء في العين.

كاملة ومجلدة



احرص على  
اقتناء أعداد مجلة

الْفُرْقَانِ

بسعر (10)، دنائير للمجلد

تحتوي المجموعة  
على (13) مجلداً

من العدد (1) إلى العدد (142)  
من عام 1999 إلى عام 2013

متوفر الآن  
مجلد عام  
( 2013 )

من العدد 131  
إلى العدد 142

للاستفسار / هاتف: 4628334 - فرعي 135  
خلوي: 0799524680

# 158

## مسابقة العدد مئة وثمانية وخمسين

### الجوائز مقدمة من البنك الإسلامي الأردني

#### 250 ديناراً

#### جوائز المسابقة

#### عشر جوائز قيمة كل جائزة

#### 25 ديناراً

#### شروط المسابقة

- الإجابة عن جميع الأسئلة.
- إرسال الإجابات مع كوبون المسابقة.
- أخبر موعداً لقبول الإجابات يوم ٢٠١٥/٥/١٠.
- ترسل الإجابات بالبريد على عنوان المجلة المبين في هذا العدد أو إلى مقر المجلة مباشرة. (لا تقبل الإجابات المرسله عبر الفاكس).
- ضرورة كتابة الاسم الرباعي، والعنوان كاملاً، والهاتف واضحاً.



#### إجابات مسابقة العدد 158

- |         |         |
|---------|---------|
| ١-..... | ٤-..... |
| ٢-..... | ٥-..... |
| ٣-..... | ٦-..... |

اختر الإجابة الصحيحة:

١. عدد السُّورِ الْمُفْتَتِحَةِ بِـ{الْحَمْدِ}:

أ) (٤).      ب) (٥).      ج) (٦).

٢. {الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ} معنى كلمة {عِضِينَ}:

أ) منسياً ومهجوراً.      ب) أجزاء، آمنوا ببعضها وكفروا ببعض.      ج) إماماً ومنهجاً.

٣. تكرر قوله تعالى: {وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ} (٨) مرات، في سورة:

أ) السجدة.      ب) الشعراء.      ج) الدخان.

٤. من السُّورِ التي فضحت المنافقين وأخرجت ما في نفوسهم:

أ) سورة التوبة.      ب) سورة الروم.      ج) سورة الفرقان.

٥. جاء قوله تعالى: {رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا} على لسان:

أ) فتية الكهف.      ب) سحرة فرعون.      ج) قوم نوح.

٦. جاء قوله تعالى: {يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ} على لسان:

أ) نَفَرٍ مِنَ الْجِنِّ.      ب) مؤمن آل فرعون.      ج) لا شيء مما ذكر.



### الأرجوان للسياحة والسفر

#### احجز رحلة العمرة

مع الاستمتاع بالمدينة السياحية

وأطول تلتريك

بالشرق الأوسط

طرود بريرية

حول العالم

ترقبوا وجهات جديدة

لرحلات الصيف

#### تذاكر الطيران

#### بأسعار منافسة

#### حجوزات فنادق حول العالم

#### رحلات خاصة و مميزة لشهر العسل

## تألقوا معنا

### بأجمل رحلات الصيف حيث المتعة والانسجام

عمان

شارع الجاردنز

دوار الواحة

مجمع منصور الرشيق

بناية رقم (164)

Tel. +962 6 551 60 70

Mob +962 79 029 87 84

+962 79 716 71 92

+962 79 733 07 46

Email info@urjwan.com

Web www.urjwan.com

## تمنئة

تتقدم لجنة إدارة فرع عمان السابع  
بالتهنئة والتبريك من سكرتير الفرع

**جودت زياد القديسي**

بمناسبة حصوله على شهادة بكالوريوس في إدارة الأعمال  
سائلين الله تعالى أن يبارك في علمه وعمله  
وأن يجعله ذخراً لدينه وأمته

## تمنئة

تتقدم لجنة إدارة مركز يوسف الحموري القرآني / فرع الرصيفة  
بالتهنئة والتبريك من الطالبة

**غدير محمد جمال الهرشة**

بمناسبة حصولها على شهادة البكالوريوس  
في الرياضيات من الجامعة الهاشمية  
سائلين الله تعالى أن يبارك لها في علمها وعملها  
وأن يجعلها ذخراً لدينها وأمتها

## تمنئة



تتقدم إدارة الجمعية بالتهنئة والتبريك  
من الأخ الموظف في الإدارة العامة

**نضال فخري مسك**

بمناسبة حصوله على شهادة البكالوريوس في المحاسبة  
من كلية المال والأعمال - جامعة العلوم الإسلامية العالمية  
متمنين له دوام التقدم والنجاح

## تمنئة

يتقدم مركز المدينة القرآني / فرع عمان الثالث  
بالتهنئة والتبريك من الطالب

**زيد الخطيب**

بمناسبة حصوله على معدل (99,5%)  
في امتحان الثانوية العامة  
متمنين له دوام التقدم والنجاح

## تمنئة

تتقدم لجنة إدارة مركز كفر أبييل القرآني / فرع دير أبي سعيد  
بالتهنئة والتبريك

من الأخ المدرّس في المركز

**إبراهيم أحمد الخطيب**

بمناسبة حصوله على شهادة بكالوريوس  
في الإرشاد النفسي من جامعة اليرموك  
سائلين الله تعالى أن يبارك في علمه وعمله  
وأن يجعله ذخراً لدينه وأمته

## شكر وتقدير

تتقدم لجنة إدارة مركز البتول القرآني / فرع عمان النسائي  
بالشكر والتقدير

**من مسؤولة لجنة التلاوة وأعضائها**

لجهودهنّ المبذولة في خدمة القرآن الكريم، وإسهامهنّ في  
حصول مركز البتول على المركز الثاني لعام 2015م  
في حفل تكريم المركز المثالي في قطاع التلاوة على مستوى مراكز  
فرع عمان النسائي  
سائلين الله تعالى أن يجعلهن من أهل القرآن  
وأن ينفع بهن الإسلام والمسلمين

156

الفائزون بمسابقة العدد مئة وستة وخمسين

للإعلاناتكم في

الفرقان

الاتصال على هاتف: (06/4628334) فرعي (134) (135)

فاكس: (06/4628336)

أو المراسلة على: ص.ب 925894

الرمز البريدي 11190 - عمان / الأردن

الموقع على الإنترنت: www.hoffaz.org

البريد الإلكتروني: forqan@hoffaz.org

- حذيفة كمال عجاج
- آلاء محمد القوابعة
- ناريمان ناصر مطر محمود
- خالد أحمد شنوان حماشة
- عصام سعادة وحيد دغلس
- نبيل أحمد صالح حسن
- دينار سمي مهنا حسن
- فترات محمد خير الصلاح
- مها وجيه محمود بابا
- نوال عبد الله عبد الكريم عبد المحسن

156

إجابات مسابقة العدد مئة وستة وخمسين

٥- أغطية كاللحف.

٣- يوسف.

١- جميع ما ذكر.

٦- الأعراف.

٤- جَمَعَ مِمَّا سَكَنَ فِيهِ.

٢- الرِّخَاء.

كوبون مسابقة العدد 158

اسم المشترك (رباعياً):

العنوان البريدي:

الهاتف:

الفرقان الفرقان الفرقان الفرقان الفرقان الفرقان الفرقان الفرقان الفرقان الفرقان الفرقان

# منهج الدولة لله - ديبته في إعمال الدين

معاملة النبي ﷺ للمنافقين خوفًا

عبد العلي الوالي  
المنسوب

في بيت (سويلم) اليهودي قصد الكيد للمسلمين، أرسل إليهم طلحة بن عبيد الله في نفر من أصحابه، وأمره أن يحرق عليهم بيت سويلم، ففعل طلحة. فاقترح الضحّاك بن خليفة<sup>(٩)</sup> من ظهر البيت، فانكسرت رجله، واقتحم أصحابه فأفلتوا<sup>(١٠)</sup>.

وأمر رسول الله ﷺ أيضاً بهدم مسجد الضّرار وتحريقه، لأنه أنشئ بنية تفريق جماعة المسلمين.<sup>(١١)</sup>

وخلاصة القول، إن تغير معاملة النبي ﷺ للمنافقين، من اللين إلى الشدّة ترجع إلى ما يلي:

- تغير طريقة المنافقين من أعمال عابرة إلى أعمال تتسم بالتخطيط والإعداد، لتقسيم الدولة الإسلامية الناشئة أو هدمها إن أمكن.

- زوال المحاذير التي كانت تمنعه من مثل هذه الردود، حيث انكشف أمرهم للجمع، وظهر خبثهم لمن معهم ولن ضدهم.

- محاولة النبي ﷺ إبلاغهم رسالة مضمونها: أن أمرهم قد انكشف.

خامساً: أسلوب الحرمان من المناصب والمسؤوليات الحساسة في الدولة: إن المتبّع لسيرة الرسول ﷺ يدرك جيداً مدى حذره ﷺ من مكائد المنافقين، ومن هذا الحذر أنه لم يُؤلّ أحدًا من المنافقين، قال ابن تيمية -رحمه الله- بهذا الصدد: «والنبي ﷺ لم يُؤلّ على المسلمين منافقاً»<sup>(١٢)</sup>.

هوامش:

١. لم يزد صاحب الإصابة في ترجمته عن قوله: «والد مرارة... عذ في المنافقين، ويقال: تاب». (الإصابة في تمييز الصحابة: ٥٣/٦).

٢. الروض الأثف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق عمر عبد السلام، دار إحياء التراث العربي، ط: ١ - ٢١٢/٤.

٣. تفسير القرطبي: ٢٥٣/١٦. ٤. سير أعلام النبلاء: ٢/٣٦٢.

٥. المصدر السابق: ٢٠٦/٣. ٦. المصدر السابق.

٧. السنن الكبرى للبيهقي، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط: ٣ - رقم: (١٧٨٦٣)، ٥٤/٩.

٨. سيرة ابن هشام، ٢٨٦/٣.

٩. روى أنه تاب وصلاح حاله، وقيل إن والد الضحّاك هو الذي كان منافقاً، والله أعلم. (انظر ترجمته في الإصابة: ٣٨٤/٣).

١٠. المصدر السابق: ١٨٣/٤. ١١. المصدر السابق: ٢٠٣، ٢٠٢-٢٠٣.

١٢. الفتاوى الكبرى لابن تيمية: دار الكتب العلمية، ط: ١٩٨٧، ٤٥١/٣.

يدفع الله عز وجل مفاتيح الكعبة، وليهلكن الله كسرى وقيصر، ولتنتفنن كنوزهما في سبيل الله»<sup>(٧)</sup>.

وهكذا كان النبي ﷺ يردّ باطلهم، ويقوّي عزائم أصحابه، حتى لا يكون لهم أثر على قلوب المؤمنين الصادقين.

**رابعاً: أسلوب التدرّج من المسامحة إلى المواجهة:**

إنّ أعمال المنافقين كما عُرّف من سيرتهم تطورت شيئاً فشيئاً؛ ففي البدايات الأولى لظهور الإسلام في المدينة المنورة، ظهرت منهم أعمال عدائية للنبي ﷺ، إلا أنها كانت فردية، وكانت تظهر على شكل ردّة فعل لواقعة ما، أو إبداء رأي في أمر ما، كما وقع في غزوة بني المصطلق، حين كسع رجل من المهاجرين رجلاً من الأنصار، فقال الأنصاري: يا للأنصار، وقال المهاجري: يا للمهاجرين، فلما بلغ الخبر المنافق عبد الله بن أبيّ، قال:

**يُعَلِّمنا الإسلام كيف نحكم على ظواهر الناس ونترك سرائرهم لله تعالى؛ لأن في سرائرهم تحفيزاً على الاجتهاد في العمل، وترك أعمالهم الدنيئة**

«قد نافرنا وكاثرونا في بلادنا، والله ما أعدنا وجلابيب قريش إلا كما قال الأول: سَمَن كلبك يأكلك، أما والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعرز منها الأذل»<sup>(٨)</sup>.

ثم ما فتئت أعمالهم أن تطورت إلى عقد اجتماعات وترتيب لقاءات، وإعداد الخطط للكيد للمسلمين، ظهر ذلك جلياً أثناء الإعداد لغزوة تبوك، حيث بلغ النبي ﷺ أن ناساً من المنافقين يجتمعون في بيت سويلم اليهودي، يثبّطون الناس عنه في غزوة تبوك.

وكذلك إن أمعنا النظر في ردود أفعال الرسول ﷺ في وجه المنافقين، فسنجدتها تدرّجت حسب أفعالهم، فلما كانت أفعالهم فردية وعابرة كان ﷺ لا يوليها اهتماماً كبيراً، فلما أصبحت أعمالاً مخططة لها، تغير أسلوبه في التعامل معهم من الصبر والصفح إلى المواجهة؛ فالمنافقون الذين اجتمعوا

عَمَر ناشده: «أنا من المنافقين؟ فقال: لا، ولا أركي أحداً بعدك»<sup>(٩)</sup>. لكنّ السؤال المطروح هنا هو: لماذا لم يخبر النبي ﷺ عن المنافقين صحابته الكرام، وترك ذلك سرّاً؟

ربما أنّ ذلك يرجع لحكم منها:

- أنّ الإسلام يُعلِّمنا كيف نحكم على ظواهر الناس ونترك سرائرهم للخالق عز وجل.

- أنّ في سترهم تحفيزاً على الاجتهاد في العمل، وترك أعمالهم الدنيئة؛ لأن كل واحد من الصحابة يخشى على نفسه أن يكون منهم، كما عبّر عن ذلك عمر بن الخطاب ﷺ.

- أنّ من كان خطر إظهار أمره أشدّ من خطر إخفائه، فالأولى ستره.

وهكذا -والله تعالى أعلم- لو فضح النبي ﷺ أمرهم، لأدى ذلك إلى فتنة عظي؛ لأن هؤلاء المنافقين كانوا ينتمون إلى قبائل مختلفة، فلو كشف النبي أمرهم لعبّرت كل قبيلة غيرها بمنافقيها، وربما أدى ذلك إلى نبذهم داخل المجتمع، وذلك قد يكون سبباً في عدم توبتهم.

**ثالثاً: أسلوب ردّ إرجافهم:**

من أعمال المنافقين المشينة، أنهم كانوا يشكّكون في انتصار الإسلام، ويحاولون دائماً، تشييط همم الصحابة رضوان الله عليهم، بادّعاءهم أنّ ما يقومون به مغامرات ستكون عواقبها وخيمة عليهم؛ ففي غزوة الخندق لما ضيّق العدو على المسلمين، وعظم البلاء عليهم، وجد بعض المنافقين ذلك فرصة لخلق البلبلة في صفوف جيش النبي ﷺ، فقال: «كان محمد يعدنا أن نأكل كنوز كسرى وقيصر، وأحدنا اليوم لا يأمن على نفسه أن يذهب إلى الغائط»<sup>(٥)</sup>.

وقال آخر: «يا رسول الله، إنّ بيوتنا عورة من العدو، فأذن لنا أن نخرج، فنرجع إلى دارنا فإنها خارج من المدينة»<sup>(٦)</sup>.

فلما كثر الكلام، وتكلّم المنافقون بكلام قبيح، تدخّل النبي ﷺ ليعالج إرجافهم، فقال: «والذي نفسي بيده ليفرجنّ عنكم ما ترون من الشدّة والبلاء، فإني لأرجو أن أطوف بالبيت العتيق آمناً، وأن

إنّ الباحث في علاقة النبي ﷺ مع أهل النفاق، ليلفيه حكياً وطيباً، يتقن كيفية التعامل مع الداء، وإنتاج الدواء المناسب له، حيث كان يعاملهم بأساليب مختلفة تتفق مع أفعالهم ومدى خطورتها على الدعوة الإسلامية وخطورتها على المسلمين، وإليك -أخي القارئ الفاضل- بعض أساليب معاملة النبي ﷺ للمنافقين:

**أولاً: أسلوب الصبر وعدم الإرغام على الفعل:**

رغم أنّ بعض المنافقين كانوا يعاملون النبي ﷺ بسوء أدب، وكانوا يُظهرون له أحياناً بغضهم له، ولدعوته، ويرفضون تقديم أيّ خدمة في سبيل الدعوة إلى الله تعالى والجهاد في سبيله، فإننا وجدناه ﷺ يصبر على سوء معاملتهم، ولا يجبرهم على تقديم العون المادي والمعنوي للمسلمين، وإذا تبّعنا السيرة النبوية فسنتقف على مشاهد كثيرة لذلك، أكتفي -بعون الله تعالى- بواحد منها.

ذكر صاحب الروض الأثف أنّ المنافق مربع بن قيظي<sup>(١١)</sup> قال للنبي ﷺ حين كان عامداً لأحد: «لا أحلّ لك يا محمد إن كنت نبياً، أن تمرّ في حائطي»، بل أكثر من هذا، أخذ في يده حفنة من تراب ثم قال: «والله لو أعلم أنّي لا أصيب بهذا التراب غيرك لرميتك به»، فهل كان جواب النبي ﷺ على هذا الفعل: اقتلوه، أو اقطعوا رأسه؟ لم يكن ردّ الرسول كذلك، وإنما قال لما ابتدره البعض ليقبله: «دعوه، فهذا الأعمى، أعمى القلب، أعمى البصيرة»<sup>(١٢)</sup>.

**ثانياً: أسلوب الإخفاء وعدم التشهير:**

من الثابت أنّ الله تعالى أخبر النبي ﷺ بأخبار المنافقين واحداً واحداً، والدليل على ذلك قول أنس في قوله تعالى: {أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْعَانَهُمْ. وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسْمَائِهِمْ وَلَعَرَفْتَهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ} [محمد: ٢٩-٣٠]، قال أنس: «فلم يخف منافق بعد هذه الآية على رسول الله ﷺ، عرفه الله ذلك بوحي أو علامة عرفها بتعريف الله إيّاه»<sup>(١٣)</sup>.

ومن المعروف أيضاً أنّ النبي ﷺ أسرّ إلى حذيفة أسماء المنافقين، حتى إنّ





د. عبدان علي رضا التحوي  
-رحمه الله-

# بين التيسير والتعسير - وبين البسائر والتخدير

**يجب** أن نسأل أنفسنا، نحن معشر الدعاة والكتّاب والمؤلفين والأدباء: من نخاطب؟! لمن نكتب؟! ولماذا نكتب؟!

هنالك فرق كبير بين أن نخاطب أجيالاً واعية لدينها مصاحبة لمنهاج الله، وبين أن نخاطب أجيالاً عجمت ألسنتها فجهلت لغتها، وهجرت منهاج الله فلا تتلوه إلا لماماً، أو تتلوه دون تدبر ووعي، ودون خشية وخشوع. إن كثيراً مما تحمله الصحف والمجلات والكتب من مصطلحات عامة، تحمل جمال الرنين وحلاوة الظلال، ولكنها لا تحقق الهدف الذي يريه قائلها في كثير من الأحيان.

عندما قال رسول الله ﷺ فيما رواه عنه أنس: «يسرّوا ولا تعسّروا، وبشّروا ولا تنفّروا». (متفق عليه)،

أو فيما رواه أبو موسى: «يسرّوا ولا تعسّروا، وبشّروا ولا تنفّروا، وتطواعا ولا تختلفوا». (متفق عليه).

وعندما قال رسول الله ﷺ ذلك، كان يخاطب أبناء مدرسة النبوة الذين فقهوا كتاب الله وتعلّموا سنّة النبي ﷺ.

إذا خاطبنا عامة الناس اليوم بهذين الحديثين الشريفيين أو أحدهما، وهم لا يحملون علماً ولا فقهاً، فكيف يبشّروا ولا يعسّروا، وكيف يبشّروا ولا ينفّروا. ومن مشاهدة الواقع الحيّ فإنك ترى من «المثقفين» من يستخدم هذا الحديث ليتحلّل من واجبات، وليخرج به عن الحق، وليجادل ويباري.

لقد أخذ أناس بهذا التيسير وعدم التعسير في ميدان السياسة ليهوّن ضياع البلاد والعباد. لقد تحوّل استخدام هذا الحديث إلى تخدير أو تضليل من أناس لا يصاحبون منهاج الله، والله أعلم بآياتهم.

ولقد استخدم الكثيرون مصطلح «الصحوة» ليخفّوا به شروراً، وليدافعوا عن باطل، وليباروا ويمجادوا، حتى كأنّ شعار الصحوة الإسلامية أصبح مصدر تخدير لا مصدر إفاقة ويقظة. ولقد وجدت «الصحوة» عاصفة

وحماسة أكثر مما وجدت من التوجيه والإرشاد. ولقد مرّت قضايا كثيرة في واقعنا اليوم تحوّلتها العاطفة والممارسة إلى تخدير مع جفاف التوجيه والإرشاد. ثم نأخذ بالتلاوم بعد الفشل والهزيمة والاندحار.

إنّ «التبشير» يجب أن لا يُخفي حقيقة الأمراض التي يعاني منها المسلمون، وأن لا يحول دون وضع العلاج.

ولقد بدأت هذه الحقائق تتكشف، حتى إنّ الدكتور يوسف القرضاوي يعلن في صحيفة الشرق الأوسط في مقالته عن الصحوة الإسلامية أنه يخشى على الصحوة من أبنائها لا من أعدائها! لماذا؟! لأن هنالك خللاً لم يُعالج.

و«الوسطية» تعبير جميل، نجد له ما يسوّغه في الكتاب والسنة. ولكننا حين نطلق هذا التعبير، فمن نخاطب به؟!

هل نخاطب العامة؟! فإذا يفعلون بالوسطية؟!

هل نخاطب المثقفين المنتسبين إلى الإسلام؟! ولا زاد لهم يعينهم على معرفة الوسطية من غيرها؟!

هل نخاطب الدعاة أم الأحزاب أم المقاتلين؟! لقد بين لنا الواقع المؤلم اليوم أننا بعد عشرات السنين من البذل والعمل، نجد أنّ كثيراً ممن يتقدّمون في الساحة إلى العمل لا يتجاوز زادهم الشيء القليل القليل من هذا الدين! فإذا يفعلون بهذه المصطلحات التي أخذت تتزايد في واقعنا اليوم دون أن تحمل تفصيلات تعين وتوجّه، ودون أن تحمل منهجاً مفصلاً مدروساً.

إننا لا ندعو إلى شيء من هذه المصطلحات العامة التي لا يستطيع العدد الأكبر من المسلمين أن يستفيد منها، وهو خالٍ من الزاد الذي يحتاجه.

إننا ندعو إلى منهج عملي تطبيقي مفصّل، يحمل النظرية ومناهج التطبيق ونماذجها العملية، ولا بأس عندئذ أن يحمل المنهج مصطلحات محددة التعريف والدلالة والتطبيق.

إننا ندعو إلى منهج يحمل النظرية والمناهج والنماذج ليقود هذا المنهج إلى الصحوة التي نشدها، وإلى «اليقظة» التي «نحلم» بها، وإلى سلامة تطبيق الوسطية، حتى لا تتحوّل «الوسطية» نفسها إلى مغالاة أو إلى تغلّت.

إننا ندعو إلى منهج يحمل التفصيلات التي تُعين على بناء جيل يحمل المسؤولية التي كلفه الله بها، وينهض إلى «الإمانة» التي خلّق للوفاء بها.

لقد أصبحت المصطلحات في واقعنا اليوم موضع نزاع في المفهوم.. لقد انتشر مصطلح الأصولية بعد أن وفد إلينا من الغرب مع سائر بضاعته.

انتشر المصطلح وكأنّ الغرب يريد أن يفرض علينا مفهومه، ثم يغرس في قلوبنا كراهية المصطلح ومن ينتسب إليه وما يرتبط به.

كيف يكون إسلام دون تمسك بأصوله؟ وهل للإسلام (دين الله) أصول ثابتة لا يأتيها باطل من بين يديها ولا من خلفها غير الكتاب والسنة؟!

من هم الأصوليون ومن هم غير الأصوليين؟! وإني لأسأل نفسي: هل أنا أصولي أم لا؟ هل علماء المسلمين الصادقون أصوليون أم لا؟!

تراجمت المصطلحات حتى صارت هي نفسها موضع نزاع واختلاف وصراع. إنّ جميع هذه المصطلحات لم تقدّم العلاج لأمرنا، ولم تشقّ الطريق أمام أمتنا، وزادتنا حيرة على حيرة.

وما زال الكثيرون من الدعاة، ومن الدعاة الذين ارتقى علمهم وزادهم، وما زال الكثيرون من هؤلاء يدافعون عن أحزاب وتكتلات أكثر مما يدافعون عن الإسلام، حتى لو أنك جئت تنصح رجلاً أو تكشف زللاً لثارت ثائرتة ما دام الزلل يمسّ جماعته أو حزبه أو زعيمه وقائده!

لقد أصبح كل فريق يرى من الناحية العملية أنه خالٍ من العيوب

**استخدم الكثيرون مصطلح «الصحوة» ليخفّوا به شروراً، وليدافعوا عن باطل، حتى كأنّ شعار الصحوة الإسلامية أصبح مصدر تخدير لا مصدر إفاقة ويقظة!**

والأخطاء، وأنه فوق النصّح الذي أصبحوا يسمّونه (نقداً)، نكاد نجعل من هياكلنا أو ثنائاً نقدّسها، ثم نتحدث عن الإسلام والدعوة وغير ذلك.. والمبشّرات بانتصار الإسلام! إنها حقيقة لا ننكرها؛ فالمبشّرات آيات كريمة وأحاديث شريفة! ولكن ليست هذه هي المشكلة التي نحتاج أن نخاطب واقعنا اليوم بها وحدها.. إنّ الخوف الحقيقي الذي يجب أن نخافه ليس على الإسلام؛ فلإسلام ربّ سينصره بجنوده حين يريد الله - سبحانه وتعالى-. إنّ الخوف الحقيقي هو على أنفسنا يوم نقف بين يدي الله يحاسبنا على ما بذلنا لنصرة دين الله، وكيف كانت نيّتنا، وماذا فعلنا وماذا تركنا؟! سيحاسبنا الله - سبحانه وتعالى- عن الصراع الدائر والشقاق الثائر والجهود الضائعة! سيحاسبنا هل نصّحنا وصدقنا الله في النصّح؟ هل حدّدنا أمراضنا ودرسناها ووضعنا لها العلاج؟ وأين هو العلاج؟!

أيها الناس! أيها المسلمون! أيها الدعاة! لا تخافوا على الإسلام؛ فالإسلام سينتصر لا محالة -ياذن الله-، ولكن خافوا على أنفسكم، فهذه مرحلة ابتلاء وتمحيص لتقوم الحجّة يوم القيامة لكم أو عليكم!

إنها فترة ابتلاء وتمحيص، وإن الموت حقّ، والبعث حقّ، والساعة حقّ، والجنة والنار حقّ! إنها فترة ابتلاء وتمحيص؛ سنّة الله في خلقه: **{وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ}** [آل عمران: ١٤١]، وكذلك: **{مَا كَانَ اللَّهُ لِيُذِلَّ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِيٰ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ فَأَمَتُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ}** [آل عمران: ١٧٩].. فآمنوا بالله ورسوله! والإيمان مفاصلة وحسّم، وتكاليف والتزام، ومسؤولية وحساب! فانفضوا إلى التكليف أيها المسلمون، فهذا هو أول المبشّرات! إذا أغرقنا في طرح التفاوض، ولم نكشف الأخطار والأمراض، ولم نضع العلاج والحلول العمليّة، فإنّ التفاوض يتحوّل إلى تخدير، أو يدفع إلى الانحراف وإلى أخطاء يقع فيها الكثيرون حتى يجدوا العلاج!



الفرقان - مجاهد نوفل

# عثمانُ أُرطغرُلُ مُؤسِّسُ الدَّوْلَةِ العُثمانيَّةِ

من عجيب الموافقات، أنني اهتديتُ إلى التعريف بهذه الشخصية في أثناء بحثي عن ترجمة «سليمان شاه» -الذي نقلتُ أنقرة ضريحه إلى تركيا مؤخراً-؛ حيث إنني لم أجد من ترجمته إلا الشيء اليسير، ومنها أنه جدُّ عثمان بن أُرطغرل، الذي يعدُّ مؤسس الدولة العثمانية.. فوجدتها فرصة للتعرف على نواة الدولة العثمانية، من خلال الوقوف على صفات هذه الشخصية التي خلَّد التاريخ ذكرها.

«عثمان بن أُرطغرل بن سليمان شاه» أو «عثمان الأول»، هو أوَّل سلاطين الدولة العثمانية، والذي صادفت سنة مولده (١٢٥٨هـ) غزو المغول لبغداد، وسقوط الخلافة فيها.. فكان مولده بداية قصة التمكين للدولة العثمانية.

## أهم الصفات القيادية في شخصيته:

- الإخلاص والتجرُّد: عُرف عثمان بإخلاصه وتديُّنه وورعه، وكانت أعماله وفتوحاته فرصة لتبليغ دعوة الله ونشر دينه؛ وقد وصفه المؤرِّخ (أحمد رفيق) بقوله: «كان عثمان يعلم أنَّ نشر الإسلام وتعميمه واجب مقدَّس، وكان مالكاُ لفكر سياسي واسع متين، ولم يؤسِّس عثمان دولته حُباً في السلطة؛ وإنما حُباً في نشر الإسلام». (التاريخ العام الكبير).

- الشجاعة: عندما تنادى أمراء المسيحيين البيزنطيين في (بورصة، ومادانوس، وأدره نوس، وكنه، وكستله) في سنة (١٣٠١م) لتشكيل حلف صليبي لمحاربة عثمان، واستجابت النصارى لهذا النداء وتحالفوا.. تقدَّم عثمان بجنوده، وخاض الحروب بنفسه، فشئت الجيوش الصليبية، وظهرت منه شجاعة أصبحت مضرب المثل.

- العدل: استخدم عثمان العدلَ مع رعيته، وفي البلاد التي فتحها، وتروي مراجع تاريخية أنه ولي القضاء في مدينة (قرة جه حصار) التركية، وذلك بعد الاستيلاء عليها من البيزنطيين في عام (١٢٨٥م)، وأنَّ عثمانَ حَكَمَ لبيزنطيَّ نصرانيَّ ضدَّ مسلم تركيَّ، فاستغرب البيزنطيُّ؛ وسأل عثمان: كيف تحكم لصالحه وأنا على غير دينك؟! فأجابه عثمان: بل كيف لا أحكم لصالحك، والله الذي نعبد، يقول لنا: {وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ} [النساء: ٥٨]؛ فاهتدى الرجل وقومه إلى الإسلام.

الشيخ العلامة محمد الغزالي  
-رحمه الله-

# رسالة الصدر من الدعاء

الخصومة إذا نمت وغارت جذورها، وتفرعت أشواكها، شلت زهرات الإيمان الغصن، فلا يكون في أداء العبادات المفروضة خير

والصدقة؟ قالوا: بلى! قال: إصلاح ذات البين، فإن فساد ذات البين هو الحالقة؛ لا أقول تحلق الشعر، ولكن تحلق الدين!» (رواه الترمذي).

ربما عجز الشيطان أن يجعل من الرجل العاقل عابد صنم، ولكنه - وهو الحريص على إغراء الإنسان وإيراده المهالك - لن يعجز عن المباعدة بينه وبين ربه، حتى يجهل حقوقه أشد مما يجهلها الوثني المخرف، وهو يخال ذلك بإيقاد نيران العداوة في القلوب، فإذا اشتعلت استمتع الشيطان برؤيتها وهي تحرق حاضر الناس ومستقبلهم، وتلتهم علاقتهم وفضائلهم: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الشيطان قد يئس أن يعبد المصلون في جزيرة العرب، ولكنه لم يئس من التحريش بينهم» (رواه مسلم).

ذلك أن الشر إذا تمكن من الأفئدة فتنافر ودها، وانكسرت زجاجتها، ارتدَّ الناس إلى حال من القسوة والعناد، يقطعون فيها ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض.

ومن آداب الإسلام التي شرَّعها لحفظ المودات، وإتقاء الفرقة، تحريم النسيمة، لأنها ذريعة إلى تكدير الصفو وتغيير القلوب.

وسلامة الصدر فضيلة تجعل المسلم لا يربط بين حظِّه من الحياة ومشاعره مع الناس، ذلك أنه ربما فشل حيث نجح غيره، وربما تخلف حيث سبق آخرون.

فمن الغباء أو من الوضاعة أن تلتوي الأثرة بالمرء فتجعله يتمنى الخسارة لكل إنسان، لا لشيء، إلا لأنه هو لم يربح !!

ثم إن المسلم يجب أن يكون أوسع فكرة، وأكرم عاطفة، فينظر إلى الأمور من خلال الصالح العام، لا من خلال شهواته الخاصة.

وجمهور الخاقدين، تغلي مراحل الحقد في أنفسهم، لأنهم ينظرون إلى الدنيا فيجدون ما يتمنونونه لأنفسهم قد فاتهم، وامتألت به أكف أخرى. وهذه هي الطامة التي لا تدع لهم قراراً!!

والشحناء التي كرهها الإسلام وكره ما يدفع إليها أو ينشأ عنها، هي التي تشب من أجل الدنيا وأهوائها، والطماعية في اقتناص لذائذها والاستئثار بمتاعها. أما البغض لله، والغضب للحق، والثورة للشرف، فشان آخر.

ليس أروح للمرء، ولا أطرده لعمومه، ولا أقرَّ لعينه من أن يعيش سليم القلب، مبرأ من وساوس الضغينة، وثوران الأحقاد، إذا رأى نعمة تنساق إلى أحد رضي بها، وأحس فضل الله فيها، وفقر عباده إليها، وإذا رأى أذى يلحق أحداً من خلق الله رثى له، ورجا الله أن يفرِّج كربه ويغفر ذنبه، وذكر مناقشة الرسول ربه:

إن تغفر اللهم تغفر جمًّا وأني عبد لك ما أَلَّا وبذلك يحيا المسلم ناصح الصفحة، راضياً عن الله وعن الحياة، مستريح النفس من نزعات الحقد الأعمى، فإن فساد القلب بالضعائن داء عياء، وما أسرع أن يتسرب الإيمان من القلب المغشوش؛ كما يتسرب السائل من الإناء المثلوم!

ونظرة الإسلام إلى القلب خطيرة، فالقلب الأسود يفسد الأعمال الصالحة ويطمس بهجتها ويعكّر صفوها. أما القلب المشرق فإن الله يبارك في قليله. وهو إليه بكل خير أسرع: عن عبد الله بن عمرو: «قيل: يا رسول الله، أي الناس أفضل؟ قال: كل مخموم القلب صدوق اللسان. قيل: صدوق اللسان نعرفه، فما مخموم القلب؟ قال: هو التقيّ النقيّ، لا إثم فيه ولا بغي، ولا غلّ ولا حسد!» (رواه ابن ماجه).

ومن ثم كانت الجماعة المسلمة حقاً، هي التي تقوم على عواطف الحب المشترك، والود الشائع، والتعاون المتبادل، والمجاملة الرقيقة، لا مكان فيها للفردية المتسلطة الكنود؛ بل هي كما وصف القرآن: {وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ} [الحشر: ١٠].

إن الخصومة إذا نمت وغارت جذورها، وتفرعت أشواكها، شلت زهرات الإيمان الغصن، وأذوت ما يوحي به من حنان وسلام. وعندئذ لا يكون في أداء العبادات المفروضة خير، ولا تستفيد النفس منها عصمة. وكثيراً ما تطيش الخصومة بألباب ذويها، فتتدلى بهم إلى اقتراف الصغائر المسقطه للمروءة، والكبائر الموجبة للعنة، وعين السخط تنظر من زاوية داكنة، فهي تعمي عن الفضائل، وتضخم الرذائل، وقد يذهب بها الحقد إلى التخيل وافتراض الأكاذيب؛ وذلك كله مما يسخطه الإسلام ويحاذر وقوعه ويرى منعه أفضل القربات.

قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة

- الجاذبية الإيمانية: كان عثمان صاحب جاذبية إيمانية، أدت إلى انخراط كثير من الجماعات الإسلامية تحت لواء الدولة العثمانية؛ كجماعة غزياروم (أي غزاة الروم)، وهي جماعة إسلامية كانت تُربط على حدود الروم وتصدُّ هجماتهم عن المسلمين منذ العصر العباسي، وجماعة الإخيان (أي الإخوان)؛ وهم جماعة من أهل الخير يُعيّنون المسلمين ويستضيفونهم، ويُصاحبون جيوشهم لخدمة الغزاة، ويتولَّون إقامة المساجد والتكايا والفنادق..

## وصية عثمان لابنه (أورخان):

حفظ التاريخ وصية عثمان لابنه (أورخان)، وكانت -لأهميتها- منهجاً سارت عليه الدولة العثمانية، ومما جاء فيها: «يا بُني، إنني أنتقل إلى

جوار ربِّي، وأنا فخور

بأنك ستكون عادلاً في

الرعيّة، مجاهداً في سبيل

الله، لنشر دين الإسلام..

يا بُني، أوصيك بعلماء

الأمّة، أدِّم رعايتهم، وأكثر

من تبجيلهم، وانزل على

مشورتهم؛ فإنهم لا يأمرون إلا بخير.. يا بُني، إياك أن تفعل أمراً لا يُرضي

الله عز وجل، واعلم -يا بُني- أن طريقنا الوحيد في هذه الدنيا هو طريق

الله، وأن مقصدنا الوحيد هو نشر دين الله، وأنا لسنا طلاب جاه ولا

دنيا.. يا بُني، أحط من أطاعك بالإعزاز، وأنعم على الجنود، ولا يعزك

الشيطان بجنديك وبمالك، وإياك أن تتعد عن أهل الشريعة.. يا بُني، إنك

تعلم أن غايتنا هي إرضاء الله رب العالمين، وأن بالجهاد يُعمُّ نور ديننا كل

الآفاق، فتحدّث مرضاة الله عز وجل.. يا بُني، لسنا من هؤلاء الذين

يُقيمون الحروب لشهوة الحكم أو سيطرة أفراد؛ فنحن بالإسلام نجيا

ونموت، وهذا يا ولدي ما أنت له أهل..».

مصادر:

موقع قصة الإسلام islamstory.com - موقع التاريخ altareekh.com



١٩٥٥ قد تكون أول رابطة أدبية تبيّنت الأدب الإسلامي، ودعت إليه. الأدب الإسلامي مذهب متميز من المذاهب الأدبية الأخرى، ينتمي إليه مئات الشعراء والأدباء الإسلاميين المتميزين والعالميين.

الفرقان: كيف يمكن الجمع بين موهبتي الأدب والنقد في آن، وهل عملية الوصول إلى حكم نقدي، لا تتم إلا إذا سبقها تذوق أدبي للنصوص؟

**الطنطاوي:** النقد مذاهب، كما الأدب وسائر الفنون الأخرى، وهو يقوم على التذوق، والثقافة المتخصصة والثقافة الموسوعية، وقد يكون النقد قطعة أدبية بامتياز، كما نراه عند محمود شاكر، والمهم الإخلاص والحيدة والغوص وراء الجوهر، وتمييزه من العرض، والتجاني عن الشبهات، وأكثر الذين نقرأ (نقداً) لهم، ليس بنقد، والذين يمارسون النقد في أيامنا على درجات، منهم الصالحون لممارسة النقد، وأكثرهم دون ذلك. وسيد قطب كان يفضل النقد التكاملي الشامل.

وأنا مارست النقد، وما أزال، وأولي اهتمامي بتتاج الشعراء والأدباء الموهوبين الواعدين بالكثير، أقدم أعمالهم للناس على شكل دراسات، وأحياناً مقدمات، أساعدهم في عبور اللجج التي يسبحون داخلها، وأخاف عليهم من (القناصة) المترصدين على الشاطئ الآخر، الذين يتصيدون الهفوات، ليرزوا عضلاتهم الواهنة في وجوههم. أنا لم أتفرغ للنقد ولا لغيره، كنت وما زلت أسعى لسد الثغرات في العمل الإسلامي، في كثير من ميادينه.

الفرقان: هل النقد يعدّ عملاً إبداعياً وكفى، أم إن على الناقد أن يمتلك رؤية شمولية - النقد التكاملي بلغة اليوم - تجدها في الواقع المعيش فاعلية ونتائج عملية، بدلاً من أن يجمد على مجرد الإبداع في جانب معين؟

**الطنطاوي:** الناقد مثقف مبدع موهوب، ذو ثقافة شاملة، وخاصة في المجال الأدبي أو الفني الذي يمارسه؛ ناقداً للشعر أو للقصة أو للمسرحية أو سواها. وأزيد: أن يكون ذا ثقافة موسوعية في سائر شؤون الحياة والكون، في النبات والحيوان والفلك والأنواء وسواها، فهذه روافد مهمة تزيده تعمقاً في دراسة النص. وأزعم أن الأستاذ العظيم سيد قطب ما قدّم

### أساعد الشعراء والأدباء الموهوبين على ممارسة النقد، وأخاف عليهم من القناصة الذين يتصيدون الهفوات

ونشر الموقع عشرات الآلاف من القصائد، والقصص، والمسرحيات، والروايات، والمواد النقدية، والتاريخية، والسياسية، والروحية، والتراجم، والمترجمات الأدبية والسياسية، حتى غدا الموقع مرجعاً لكثير من طلبة الدراسات العليا في مصر والسودان واليمن والأردن ولبنان والسعودية والمغرب العربي، وإيران، وتركيا، وماليزيا، وأندونيسيا وسواها.

الظروف السياسية والمالية حالت دون تحقيق العديد من المشروعات الأدبية والفنية، نرجو من الله الفرج. وأحب أن أؤه، أن رابطة أدباء الشام هي الشقيقة الصغرى لرابطة الأدب الإسلامي العالمية التي أعتز بكوّن أحد أعضائها.

الفرقان: ما زال بعض الأدباء يحاول السعي لترسيخ مفهوم الأدب الإسلامي حلياً وعالمياً.. ما وظيفة هذا الأدب؟ وهل ما زال في طور التعريف أم ماذا؟ وهل الأدب الإسلامي مذهب تابع أم متبوع؟

**الطنطاوي:** الأدب الإسلامي أدب أصيل، عريق، تضرب جذوره في أعماق التاريخ، منذ البعثة النبوية الشريفة، منذ نزول الوحي الأمين، على الرسول العربي العظيم محمد، ﷺ، يأمره بالقراءة {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ} [العلق:١-٥]؛ فالأدب الإسلامي ظهر مع نزول أول آية، وأول سورة، وكان القرآن العظيم وسوف يبقى ذروة الأدب الإسلامي، ومنطلقه، وفيه القصة، وفيه الرواية (سورة يوسف) وفيه النقد، وكل هذا تطور مع الأيام، وفي العصر الحديث، برز الناقد العظيم سيد قطب، صاحب (النقد الأدبي: أصوله ومناهجه)، وأخوه الكاتب المبدع محمد قطب، صاحب نظرية الفن الإسلامي، وينظراً له، ويتعمدا القواعد، ثم تلاهما الدكتور الأديب الرائع نجيب الكيلاني، صاحب كتاب (الإسلامية في الأدب)، والعديد من الروايات والقصص والأشعار الإسلامية، ثم تلاهم من الأدباء الإسلاميين مَنْ كَتَبَ أدباً إسلامياً رائعاً في سائر الأجناس الأدبية، مثل علي أحمد باكثير، منشئ المسرح الإسلامي، والسحار، صاحب الروايات والقصص الإسلامية، والرافعي، وعلي الطنطاوي، وعشرات الكتّاب والشعراء في الأقطار العربية والإسلامية، ومن هؤلاء الأفاضل الأستاذ أبو الحسن الندوي، مؤسس رابطة الأدب الإسلامي العالمية، وأول رئيس لها..

وبهذه المناسبة، أستطيع أن أقول: إن رابطة الوعي الإسلامي التي أنشأناها عام

من وزارة التربية إلى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، (لتطهير) وزارة التربية من المدرسين الرجعيين (الإخوان المسلمين)! واعتقلت، وأفرجوا عني (١٩٧٩ - ١٩٨٠) ثم غادرت بلدي



موقع رابطة أدباء الشام احتلّ مكانة رفيعة بين المواقع الأدبية

سورية الحبيبة، بعد أن أخبرني ضابط كبير من أصدقائي أن أمراً باعتقالي صدر إلى الأجهزة الأمنية، من القصر (الجمهوري) من مخبرات القصر، ونصحني بمغادرة البلاد بسرعة، فغادرتها في أيار ١٩٨٠ وتقلت في البلاد، وما أزال في غربتي مع أسرتي وحفدتي وحفيداتي (وعدددهم ٣٣ حفيداً) موزعين بين الأردن، والعراق، والسعودية، وألمانيا، وكندا، والله الحمد.

كتبت ونشرت في الصحف السورية والعربية منذ عام ١٩٥٣، وطبعت أربعة وثلاثين كتاباً في الرواية، والقصة القصيرة، والتراجم، والنقد، والأدب بعامة، ولي ثلاثة مسلسلات تلفزيونية في تسعين حلقة، ولي عدد من المسلسلات والأحاديث الإذاعية، وأشرفت على عدد من المسلسلات والبرامج الإذاعية والتلفزيونية والمقابلات التلفزيونية والإذاعية، وعدد كبير من المقالات الصحفية والأدبية والأعمال المسرحية والقصصية والنقدية التي تجمع في كتب، ولي ثلاث مسرحيات كبيرة مثلت على مسارح حلب، وأصدرت ثلاث مجلات للأطفال.

أنشأت مع أخوين شاعرين رابطة الوعي الإسلامي عام ١٩٥٥ ونحن في المرحلة الثانوية، وكنت رئيس الجمعية العربية المتحدة للأدب والفنون في حلب، حضرت في العديد من البلدان، وشاركت في العديد من المؤتمرات والمنتديات في البلاد العربية.

الفرقان: حدثنا - لو تكرمتم - حول رابطة أدباء الشام، تاريخها وعملها. **الطنطاوي:** في عام ألفين شكلت مع مجموعة من الإخوة الأدباء رابطة أدباء الشام، وفي عام ٢٠٠٣ أطلقنا موقع رابطة أدباء الشام الذي احتل مكانة رفيعة بين المواقع الأدبية، والحمد لله.

الأعضاء المؤسسون، والأعضاء المنتسبون والفخريون حوالي ألف أديب وشاعر من الجنسين، وكثير منهم أدباء وشعراء كبار ومبدعون، وأساتذة جامعات كبار، ومن عدة أقطار.. من سورية، ومصر، والأردن، والسعودية، والعراق، وماليزيا، واليمن، والمغرب، والجزائر، وسواها من الأقطار الشقيقة.

الأستاذ عبد الله الطنطاوي، أديب أريب، مخضرم سابق بالعلم والأدب والعمل.. تاريخ حافل أسفر عن (٨٤) كتاباً في الأدب والتراجم والنقد والرواية والقصة القصيرة.. فضلاً عن معاشته قضايا أمته وإسهامه فيها، وخصوصاً القضية السورية التي يحمل همها منذ عشرات السنين.. يأسرك تواصله الجم، وحديثه الممتع المفيد. التقيته في عمان، وكان هذا الحوار..

الفرقان: نبذة شخصية، ومسيرة أدبية، للأديب الأستاذ عبد الله الطنطاوي.

**الطنطاوي:** ولدت في بلدة إعزاز الواقعة شمالي حلب - بالقرب من الحدود التركية، عام ١٩٣٨ في أسرة ميسورة، أبي الشيخ محمود تاجر وشيخ صوفي، وعنده ثقافة دينية جيدة، قاوم الفرنسيين الذين كانوا يستعمرون سورية، جدي علي جاء إلى سورية مع شقيقه مصطفى، في حملة إبراهيم باشا على سورية عام ١٨٣٢، وبعد فشل الحملة، غادر إبراهيم باشا وكبار ضباطه سورية إلى مصر، وبقي في سورية آلاف العسكاريين الذين كانوا معه، ومنهم جدي وأخوه، تزوجا وأنجبا ذرية توزعت بين الریحانية التركية، وإعزاز، وغفرين، وحلب.

درست الابتدائية في إعزاز، والإعدادية والثانوية الشرعية والرسومية في دمشق، في معهد العلوم الشرعية / الجمعية الغراء، وحصلت على شهادتي الكفاءة والثانوية العامين، ودخلت الجامعة؛ كلية الآداب - قسم اللغة العربية / جامعة دمشق.

كان أستاذاً في المعهد الشرعي من خيرة علماء دمشق، منهم: عبدالغني الدقر، ونايف عباس، وخالد الجبّاي، وعبدالكريم الرفاعي، وعبدالوهاب الحافظ المعروف بـ(دبس وزيت)، والدكتور أديب الصالح، وكذلك كان أستاذتي في الجامعة من خيرة الأساتذة الجهابذة، منهم: سعيد الأفغاني، والدكتور شكري فيصل، وعمر الحكيم. وكان ممن أفدت منهم فوائد جليلة: د. مصطفى السباعي، وأحمد مظهر العظمة، وعلي الطنطاوي، وسواهم - رحمهم الله جميعاً رحمة واسعة.

خدمت العلم في الجيش السوري برتبة ملازم، وكنت في حرب حزيران ١٩٦٧، وشاهدت سقوط الجولان، وهروب كبار الضباط من الجبهة، بعد صدور بلاغ وزير الدفاع حافظ الأسد بسقوط القنيطرة (مركز محافظة الجولان) قبل سقوطها بأربع وعشرين ساعة، ودعوته العسكر إلى الانسحاب الكيفي من جبهة الجولان المنيع.

درّست مادة اللغة العربية في ثانويات حلب، ثم نقلوني مع ثمانمئة مدرس



## وفاة حارث الضاري.. علامة العراق وشيخ المقاومة

خلال سنوات الاحتلال، علماً أنّ الضاري لم يتبنَّ هذا الفصيل المسلَّح بشكل رسمي، كما لم ينفِ ذلك.

هذه المواقف، دفعت الحاكم المدني للعراق آنذاك (بول بريمر) إلى إصدار أمر بملاحقته بتهمة الإرهاب، فتمَّ اقتحام منزله في (أبو غريب)، ومن ثم مقرّ الهيئة، ما اضطرّ الراحل إلى مغادرة البلاد، بداية عام ٢٠٠٦م، ليبقى متنقلاً بين عمّان ومصر.

يتحدّر الضاري، الملقّب «أبو الأيتام»، من عشيرة عراقية كبيرة، وقد وُلد عام ١٩٤١م في مدينة (حمضاي) بين (الفلوجة) و(أبو غريب) غرب بغداد، وحصل على البكالوريوس من جامعة الأزهر في القاهرة عام ١٩٦٧م، ثم الدكتوراه من نفس الجامعة عام ١٩٧٨م.

عمل بعد ذلك، أستاذاً في جامعات العراق، ثم الإمارات والأردن، وأشرف

على العشرات من رسائل الماجستير والدكتوراه في أصول الدين والفقهاء.

كل هذه المؤهلات، جعلت الضاري شخصية مؤثرة في الشارع العراقي، خصوصاً السنّي، ما يفسّر إقامة عددٍ من المدن صلوات الغائب عليه، بعد تلقّيها نبأ وفاته، وإطلاق سبع تكبيرات موحّدة من المساجد، وإصدار بيانات النعي.

عُرف عن الضاري انتقاده تنظيم «القاعدة»، ومن بعده تنظيم «الدولة الإسلامية»، لدرجة أنه اعتبر إعلان الأخير الخلافة بداية مخطط لتقسيم العراق. وقد ساهم الضاري في حلّ الكثير من الخلافات الداخلية والقبلية في مناطق غرب وشمال العراق.



عمان- الفرقان

فارق الأمين العام لهيئة علماء المسلمين في العراق، الشيخ حارث الضاري الحياة، في أحد مستشفيات اسطنبول.

ويعدّ الضاري من أشدّ المعارضين لمشروع تقسيم العراق إلى أقاليم سنّية وشيعية وكردية، ويعتبره البعض شيخ المقاومة ضد الاحتلال الأمريكي، والذي كان يجاهر أن «حلّ العراق النهائي هو التخلّص من السياسيين الذين نصّبهم الاحتلال بعد قدومه».

علاقة الراحل بمقاومة المحتلين، تتجاوز الموقف السياسي الوطني،

لتكتسب أبعاداً عائلية؛ فالضاري حفيد قائد ثورة العشرين ضد الاحتلال البريطاني في العراق ١٩٢٠م، ووالده سليمان شارك مع جدّه في قتل قائد حملة الجيوش البريطانية ضد العراق آنذاك، الكولونيل لجمان.

ردّاً على احتلال بلده في مارس / آذار ٢٠٠٣م، أسّس الضاري «هيئة علماء المسلمين في العراق»، وقد ضمّت آنذاك

عشرات رجال الدين من السنّة والشيعية، وكان أول من دعا إلى بدء مقاومة القوات الأمريكية عسكرياً باعتبارها محتلة.. موقفه الرفض لإجراء الانتخابات تحت حراب الاحتلال، دفع عدداً من رجال الدين الشيعة المشاركين في الهيئة إلى الانسحاب منها.

استمرّ عمل الضاري أميناً عامّاً لهيئة علماء المسلمين في بغداد بجامع أم القرى، لغاية عام ٢٠٠٦م؛ إذ اتهمته القوات الأمريكية بدعم المقاومة العراقية، تزامن ذلك مع رفضه إصدار فتوى للسنّة تحضّ على المشاركة في العملية السياسية التي كانت تحضّر لها واشنطن.

كما نُسب إليه، دعمه فصائل ذات طابع إسلامي، أبرزها «كتائب ثورة العشرين» التي دخلت في مواجهات عنيفة مع القوات الأمريكية،



يطرقون باب الأدب الإسلامي؟

**الطنطاوي:** أنصح أدباءنا الشباب بالاجتهاد في هذا الميدان الدعوي الإنساني، بالتمكّن من القيم الفنية المتلازمة مع القيم الخلقية والشعورية السليمة، ليكون أدبهم أصيلاً، يعبرون عن ذاتهم، وعن دعوتهم، وأخلاق دينهم العظيم، أن يرهقوا أنفسهم في دراسة القيم الفنية، ليصبّوا أفكارهم من خلالها دون فجاجة ومباشرة منفرة. أنصحهم بالتخصّص، والتمكّن من مقومات كل جنس من الأجناس الأدبية والفنية، وأن يقرؤوا لعمالقة كل فنّ.. فالناقد والمفكر يقرأ للعملاقين: سيد قطب ومحمد قطب وسواهما من النقاد الإسلاميين، وكاتب القصة والرواية يقرأ للسحار، ونجيب الكيلاني، وباكثير، وكاتب المسرحية يقرأ لعبقري المسرحية العربية علي أحمد باكثير، وشدة الشعر يقرؤون لشعرائنا الأفاضل: الأميري، ومحمود حسن إسماعيل، وعبدالله عيسى السلامة، ومحمد نجيب مراد، ومصطفى عكرمة، وحيدر الغدير، ويوسف العظم، والحسناوي وسواهم من شعراء الإسلامية، فإذا تمكّنوا من الأجناس الأدبية والفنية الإسلامية، قرؤوا لأصحاب

أنصح أدباءنا  
الشباب  
بالتخصّص،  
والقراءة  
لعمالقة كل فنّ،  
والتمكّن من  
اللغة العربية

المذاهب الأخرى.. أقول لهم: اجتهدوا يا شباب، لتكونوا المبرزين، كل في مجاله، في ميدانه، على ألا تغفلوا عن الميادين الأخرى، وعن الأدباء والشعراء الآخرين، كبديوي الجبل، وعمر أبي ريشة، وأحمد مطر وسواهم، فهؤلاء عباقة.. وأدعوهم إلى التمكن من اللغة العربية، نحواً وصرفاً وأسلوباً، فلا أخطاء فيها خطيئات.

الفرقان: لماذا لا يتداعى الأدباء الإسلاميون أو الروابط التي ينتمون إليها، لإيجاد ما يمكن أن أسّيه «ميثاق الأدب الإسلامي»، في طريق التوافق على مفاهيم الأدب الإسلامي وأدواته، وتقليص جوانب الخلاف والاختلاف حولها ما أمكن ذلك؟

**الطنطاوي:** هذا واجب، ورابطة الأدب الإسلامي العالمية سعت وتسعى، ولكنها تحتاج إلى آفاق ورؤى مديدة واسعة، وإلى متعاونين غير متنازين.. كنت وما زلت أؤمل منها الكثير لولا القصور والتقصير. ورابطة أدباء الشام تقف دون تحقيق أهدافها عوائق مادية، وسياسية، فنحن أو كثير منا مطاردون مشردون في البلاد، ولا نملك من المال ما يمكننا من الدعوة إلى مؤتمر، ولا من العلاقات السياسية، ما يمكننا من فتح مقر أو مقار لها نجتمع فيه، لتدارس خطة أو خطط، للنهوض برسالتنا الأدبية الغنية.

نحن متفائلون بمستقبل مشرق، يكون التمكن فيه لأدبنا الملتزم بقيم الحرية والعدالة وقضايا الإنسان، وعلى أرضنا.. نعمل وندأب ونبني، ندعو الله العظيم أن يعيننا على ذلك، ندعو دعوة المضطر، ونثق برحمته، ونتطلع إلى استجابة سريعة منه سبحانه، والحمد لله رب العالمين..

من خلال الرواية تستطيع أن تبثّ أفكارك ورؤاك، دون أن يحسّ قارئك

كتابه الرائع (النقد الأدبي أصوله ومناهجه) إلا لأنه كان ذلك المثقف الذي وصفت، وما جاء بكتابه الهائل (الظلال) إلا لأنه كان ناقداً ثقفاً لثقفاً أوتي من المهوبة والعلم والإيمان ما فتح الله له هذا الفتح المبين في ظلاله الوارفة.

الفرقان: أنت كاتب قصة أو رواية.. وقد صدر لك عدد من الروايات، سواء للكبار أو للصغار.. كيف ترى الرسالة التي توصلها الرواية للقارئ؟

**الطنطاوي:** الرواية فن بديع، أجد فيه نفسي، وأحيا في الرواية، وأدوب مع أحداثها.. عندما كتبت سلسلة (أبطال الحجارة) وهي عشر روايات للأشبال، كنت أبكي وأنا أكتب، وعندما كانت زوجتي تدخل علي وتري الدموع في عيني وعلى خديّ، تستغرب قائلة: أنت تكتبها من خيالك، وتبكي؟ وكان هذا في غير هذه السلسلة أيضاً.. في رواية (عينان مطفأتان وقلب بصير) وفي (الوادي الأحمر) وسواها.

أتحين الفرص الآن لكتابة ثلاث روايات، الأولى عن الإمام البخاري، والثانية: الرجل الإعصار عن أستاذه وشيخي الدكتور مصطفى السباعي، والثالثة عن معلمي وصديقي اللواء الركن المجاهد المؤرخ العسكري العظيم: محمود شيت خطاب، لأنهم يجيئون في قلبي وعقلي، وأحياهم، رضي الله عنهم جميعاً.

من خلال الرواية تستطيع أن تبثّ أفكارك ورؤاك التي تؤمن بها وتبناها وتدعو الناس إلى تبنيها، دون أن يحسّ قارئك... إنها تتغلغل في النفس الإنسانية دون ضجيج، ولهذا ترى المذاهب الفكرية والسياسية تعكف عليها، كالماركسية، والشيوعية، والوجودية، والإسلامية وسواها.

الفرقان: من أبرز خصائص الأدب الإسلامي «الالتزام»، هذه القضية التي ارتبطت بمذهبين اجتماعيين كبيرين هما: الشيوعية والوجودية. هل ثمة تقاطع بينها والإسلام في هذه القضية؟ وإذا كان الأمر كذلك، ما هي نقاط الالتقاء بينهما؟

**الطنطاوي:** كما ذكرت قبل قليل، كل مذهب يسعى إلى ترسيخ مبادئه، من خلال الالتزام بها في أدبه وسبل عيشه، ولهذا، عندما نقول: هذا أدب ملتزم، وذاك أديب ملتزم، للإسلامي، والماركسي، والوجودي، فنحن نعطي التزام كلٍّ بما يدعو إليه، فأنا ملتزم بما يدعوني إليه ديني من مبادئ وأهداف خلقية، وروحية، وسلوك إنساني إسلامي، وغيري يلتزم بما يؤمن به. وهذا مغاير لدعاة الفن للفن.. فأولئك ملتزمون بالمبادئ الفنية، بالجمال الفني، والأولون تمهمهم الفكرة والمبدأ، وإن اضطرتهم هذا إلى الخروج -قليلاً- عن متطلبات الفن، وقيمه.

الفرقان: بإذا تنصحون الأدباء الموهوبين من الشباب، الذي بدأوا



يقول: «والله لا أملك إلا دينارين»، فيقدّمهما للحملة، والله يعلم صدق نيّته، فيأتيه وعد الله أضعافاً مضاعفة، فالاتصالات تنهال، كلُّ يتبرّع عن «صاحب الدينارين».

هي مواقف أبرز ما يميّزها أنها واقعية، لم نذكرها للسرد أو التسلية، ولكن لإعلاء قيمة الخير بين البشر؛ فهذه البذرة إذا ما رُويت جيداً، فإنها ستطال القمم الشاخحة.

وما أجل تلك العبارات التي خرجت من المتبرعين وواكبت تبرّعهم؛ فذاك يتبرع بنية الشفاء، وهذا بنية إصلاح أولاده، وآخر بنية انتصار الثورة السورية، وآخر يتصدّق عن فقراء الصومال، وبنية الإفراج عن أسرى فلسطين، وبنية حفظ القرآن، وبنية التوفيق في الزواج، ومنهم من أنفق عن بعض الشهداء، كأحمد ياسين وسعيد صيام... وهكذا.

ومن القصص غريبة، أن أكثر من متصل مع الإذاعة تبرّعوا بمبالغ بنية قضاء الدين؛ هو مدين ومع ذلك يُنْفِق، ولا يخشى الفقر، ولا تترجح ثقته بالله تعالى أن يعوّضه ويسّر له ويرزقه.

يقول رئيس الجمعية الدكتور محمد المجالي، وهو يشاهد تفاعل المتبرعين: «إنه دين عظيم، وإنها صحوة إسلامية، ووعي نعول عليه كثيراً؛ فالأمة لا ينقصها عدد ولا مساجد ولا لحى ولا حجاب، إنما ينقصها النوع والوعي والثقة بالله تعالى؛ ينقصها التفاعل والإيجابية، لتنتقل من زمن الترهّل والغثائية، إلى زمن الحركة والأمل والإيجابية والعطاء، والثقة بالله تعالى وبالنفس».

من جهته، عبّر مدير عام الجمعية الأستاذ حسين عسّاف عن شكره للمجتمع الأردني، الذي رسم أروع صورة للعطاء والتلاحم، كما أثنى على كل من سهّل لهذه الحملة من جهات رسمية وشعبية.



## الجمعية تنجز حملة الوقف الرابعة

### داعمو حملة وقف أهل القرآن: لقد أتعبتم من خلفكم



يوم ليس كبقية الأيام، مميز بأدق تفاصيله؛ فأهل الخير تداعوا لهدف واحد.. الكل يريد أن يضع بصمته ويكتب قصته بأهلى العبارات وأجملها.. بذل وتضحية تنحني لها الجباه، والغاية رفعة شأن القرآن وديمومة تعليمه.

اليوم الخميس (٢٦/٢/٢٠١٥م)، الساعة تشير إلى الساعة والنصف، المكان إذاعة (حياة أف أم) وقناة اليرموك، الهدف شراء قطعتي أرض لتشييد وقف جديد (شقق سكنية) توفر إيراداً ثابتاً للجمعية.

في أروقة الإذاعة وقبل أن تدشّن الحملة على الهواء، يدخل سائق تكسي ويقدم مبلغاً من المال، قائلاً: «أريد أن أكون صاحب السبق وافتتح هذا اليوم المبارك».. سألناه عن حافزه، ردّ بثقة العارف بما عند الله: «القرآن لا يحتاج إلى حافز».

كلمات السائق القليلة اختصرت يوماً طويلاً بركة القرآن؛ فالاتصالات انهارت من أول لحظة ولم تنقطع حتى كتابة هذه السطور.

طفلة صغيرة تُعانق حصالها، لم تُتقن بعد أبجديات الحرف، تقول: «هذه للقرآن». إنها قيم البذل والعطاء التي يغرستها الآباء اليوم، وسيحصدون مخرجاتها غداً.

حاجة يبلغ عمرها (٧٠ عاماً) تبرّع بخمسين ديناراً بنية حفظ القرآن، في معايير البشر تبدو صعبة مستحيلة، ولكنها في قاموس هذه الحاجة يسيرة.

محمود محمد مصطفى (٢٧ عاماً) أحد بذار هذه الجمعية الطيبة، حفظ القرآن الكريم كاملاً، خلال ست سنوات.. انتظر هذا اليوم طويلاً كي يردّ للجمعية جزءاً من فضلها.. هرع منذ ساعات الصباح إلى مقرّ الإذاعة، متبرّعاً لحملة وقف أهل القرآن.

بذل وتضحية من وسط الفقر والعوز، متبرّع يتصل خجلاً،



## الزاوية الإلكترونية دليلك في الإعلام الاجتماعي

أحمد أبوزهرى  
مدرب في الإعلام الاجتماعي  
ahmad.cis2007@gmail.com

### «تكتيكات وفنون»

إنّ عناصر النجاح في الـ(فيسبوك) كثيرة، ولكن يكاد الجميع يتفوق على أنّ أهم عنصرين لنجاح الصفحة هو المحتوى الجيد، والإعلانات المدفوعة الأجر، ولكنّ المحتوى لأهميته يكاد يكون منفرداً في الصدارة؛ لأنه هو الذي يؤسّس لجمهور مهتمّ، ويحافظ على زيادة مطردة في السّمة والجمهور، وذلك لا يكون بانتقاء المضمون الجيد فقط، بل يلزم أخذ بعض النقاط المؤثرة في الحسبان، وهذه أهمها:

- صورتك الشخصية (علامتك التجارية)؛ فكن مبدعاً في اختيارك.
- طوّر سيرة صفحتك ولا تجعلها ممّلة أو خالية من أيّ تعريف، امنح المتصفّحين سبباً وجيهاً ليشتروا في صفحتك أو متابعتك.
- احرص ألا تتجاوز منشوراتك (٢٥٠) حرفاً؛ لأن ذلك سيسهم في زيادة نسبة التفاعل إلى أكثر من (٦٠٪) حسب ما ينصح خبراء (الفيسبوك).
- «الصورة تُعني عن ألف كلمة»، وكذلك تفعل الصورة فعلها في الـ(فيسبوك)؛ فعندما تستخدم الصور فإنك تزيد من إمكانية التفاعل مع منشورك بنسبة (١٢٠٪).
- لا تتوقّف.. كُن متفاعلاً بشكل يومي، حافظ على الاستمرارية ولو بالقليل، وأضف على منشوراتك طابعاً مرحاً بين الحين والآخر.
- القليل المميز خير من الكثير المملّ، واعلم أنّ الجمهور يملك القدرة في تمييز الغثّ من السمين.
- الوقت عامل مهم في نجاحك؛ فاختر الوقت المناسب للنشر، وحضّر للمناسبة بشكل مسبق، ولا تتأخّر في الإعلان عنها.
- احرص على التخصّص، ولكن لا تدع هذا يمنحك من التنوع في إرسال رسالتك.
- استخدم خاصيّة الحدث أو المناسبة، وادع جمهورك وأصدقائك، وذلك سيزيد من التفاعل، وقد تصل إلى أشخاص مهتمين.
- اسأل جمهورك، واطلب منهم نشر محتواك؛ وستجد قبولاً جيداً، خصوصاً في مجتمع الـ(فيسبوك).

جمعية المحافظة على القرآن

## حياة الأمة



عزام هارون  
-رحمه الله-

ماذا أقول والصورة أبلغ من الكلام، وهذا النشء يحيا بالقرآن .. جمعية المحافظة على القرآن الكريم جمعية للمحافظة على حياة الأمة وعلى شربائها النابض، حامله القرآن، حامله النور، والقرآن وباعث الهمة في نفوس الأجيال وقلوبهم، تشرب من نبع القرآن وترتوي من معينه. قال تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١١٠]، وقال ﷺ: «خيركم من تعلّم القرآن وعلمه» (صحيح البخاري).. خيار الخيار.. خيرة الخيّرين..

ووسط كل ما يجري من السفه والغثاء، تجد من يبحث عن الدرر والجواهر، وهم أهل القرآن.

إن الأمة كلها على موعد مع أهل القرآن؛ فأهل بدر، وأهل معارك المرتدين، وأهل القادسية، وأهل اليرموك، وأهل حطين، وأهل عين جالوت، هم أهل القرآن وخاصته في الأرض.



## مصطفى هديب -رحمه الله- كلمة وفاء..

بقلم: أحمد أبو عمر  
مدير التحرير

خوابه فيه.. كان -رحمه الله- رغم اعتلال صحته، لا يتوانى عن القراءة وشراء الكتب التي تنطق بكل جديد، فلم يكن -رغم سنّه الكبير- أسير زمان مضى، ولكنه واكب زمانه، وعاش أوانه، وكم كان يحرص على إهدائي بعض هذه الكتب، ويدفعني إلى قراءة ما تحتويه من فوائد وفرائد.

وكم كان إيمانك بالله وبالفكرة راسخاً يا أبا شادي، وأذكر عندما تُوفّي ابنك الأكبر في حادث سير، وهو في السنة الرابعة والأخيرة في الجامعة وكان نابغاً، كنت -كأي أب- يفجعه فقد فلذة كبده، الذي يعول عليه، يومها قلت لي بعد غياب عتاً، قضيتته في الحزن على فقدته: كدتُ أخسر إيماني، لولا أن الله تبتني.. وما عرفتك يا أبا شادي إلا شامخاً بإيمانك، فغيرك ممن يصيبه ما أصابك قد يزلّ ويضللّ، ولكنك أبيت إلا أن تعضّ على جرحك الغائر، واستغفرت ربك ولجأت إليه واحتسبت ابنك عنده تعالى.

رحمك الله -أستاذ مصطفى هديب- رحمة واسعة، وأسكنك فسيح جناته، وجزاك عن الإسلام -الذي كنت تنافح عنه- خير الجزاء.. آمين.



أرسلتُ له -عبر الفيس بوك- رسالة أقول له فيها: «عمرًا مديداً في طاعة الله» في ذكرى ميلاده، وكنت قد لقيته اللقاء الأخير في مقر مجلة الفرقان؛ حيث كان يحرص على التواصل مع المجلة باستمرار، ويكتب فيها منذ بداياتها، وكان يعدّها من أفضل المجلات على الساحة، وهو الذي يقنتني صحفياً ومجلات تصدر في أكثر من دولة في عالمنا العربي.

ولكنني صُدمت حين ردّ ابنه عليّ في رسالة مفادها: «والدي تُوفّي، اسألوا له الرحمة، ولا تنسوه من دعائكم».. إنا لله وإنا إليه راجعون.. فُجعت بالخبر، فأنا أهنئه بذكرى ميلاده، ويأتي الجواب من ابنه: والدي تُوفّي! كم هي قصيرة حياتنا هذه؟! وكم نتكئ على طول الأمل؟! ألا إن أنفاسنا محدودة، وأيامنا معدودة، ومن تراه اليوم لا تراه غداً، ومن يراك اليوم لا يراك غداً.. ولا يبقى من ذلك إلا الذكرى الطيبة، والصحبة الجميلة.

كان قلب الأستاذ مصطفى هديب (أبو شادي) يتفطر ألاماً آل إليه حال المسلمين اليوم، وكان يفرغ هذا الأمل في كتاباته الكثيرة، ومنها ما نُشر في مجلة الفرقان، فكان لا يمرّ على حدث إلا ويوثقه ويسجّل

### تعزية

تتقدم لجنة إدارة فرع عمان السابع بأحر مشاعر التعزية والمواساة من الدكتور أحمد الحسنات بوفاة والدته سائلين الله العليّ القدير أن يتغمدها بواسع رحمته وأن يسكنها فسيح جناته وأن يلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان إنا لله وإنا إليه راجعون

### تعزية

تتقدم لجنة إدارة فرع عمان السابع بأحر مشاعر التعزية والمواساة من مدير مركز بدر القرآني الأستاذ حازم البطوش بوفاة ولده محمد سائلين الله العليّ القدير أن يتغمده بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان إنا لله وإنا إليه راجعون

### نعي فاضل

تنعى لجنة إدارة مركز كفر أبيل القرآني فرع دير أبي سعيد بمزيد من التسليم بقضاء الله والدة الدكتورة غادة موسى سائلين الله تعالى أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان إنا لله وإنا إليه راجعون

### نعي فاضل

تنعى أسرة مجلة الفرقان الحاج الفاضل المرحوم بإذن الله الأستاذ مصطفى هديب سائلين الله تعالى أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان إنا لله وإنا إليه راجعون



إعداد: آلاء الرشيد  
Ala.alrasheed@gmail.com

# لا تُناقش..

## أنت في مقصلة «الوظيفة»!

**يلتحق** سامي بمكان عمله بكل نشاط ومحبة، يبدأ يومه باحتساء فنجان من القهوة، وبعض من أناشيد تحفز التفكير مع جولة تفقدية سريعة لوسائل التواصل الإلكترونية، ثم لا يلبث أن يلحق بعمله ولا يشعر كيف انتهى الدوام!

سامي يتفاجأ في يوم ما أن خدماته في شركته التي يعمل لديها قد انتهت، فينعد لسانه ويتوقف تفكيره! كيف ذلك وكنت جاداً وسنداً ووفياً في العمل.. يعلم مؤخراً - وهو نادماً - أنه لم يحفظ حقوقه و«ماشي في وظيفته على البركة»! عقد العمل غير واضح، وكذلك الضمان الاجتماعي، وحقوقه كموظف منسية!!

«أه تذكرت، هذه ضريبة لأنني ناقشت المدير بنصوص عقد العمل، وطالبت بسلم وظيفي يحقق العدالة مع كل الموظفين في الخبرة» قالها سامي متعلماً من تجربة ربما تقوده لشركة جديدة تفني بحقوق الموظف.

يطرح الشباب التالي: هل يأخذ الشاب حقه في بيئة العمل، وهل يتوافق العمل مع مؤهلاته وكفاءته، وهل للواسطة أثر في التوظيف؟

«الفرقان» طرحت هذا التساؤل وغيره على مستشار التخطيط والتطوير التنظيمي الدكتور جميل داغستاني، حيث بدأ حديثه عن أقسام نموذج الكفاءة الثلاثة وهي: المعرفة، الخبرة، المهارات.

يركز داغستاني على محور «الخبرة» لأنه الأساس للتوظيف، ورغم ذلك لا يخرج الطالب الجامعي من تخصصه حاملاً لتلك الخبرة، ويضيف: جزء بسيط من الخبرة لا يتعدى ٥٪ وأقل يحصل عليه

الشباب من الجامعة، وحسب الجامعة ترتفع النسب، أما في البيئة العربية فأفضل الجامعات وبعده محدود منها لا تصل القيمة ٢٥٪ التي على رأس السلم الأكاديمي. إجمالاً يخرج الطالب من دون خبرة من الجامعة.

في العشرين السنة الماضية بدأ يظهر في المنطقة العربية التركيز على ما يسمى الشهادات المهنية للحرفيين لأن الأعمال الحرفية تعكس الخبرة، ويختلف ذلك ما بين دولة وأخرى حسب مستوى الوعي في البيئات التنظيمية من ناحية التوظيف والثقافة التنظيمية.

### توظيف المواهب وتناسب الشخصية:

يلفت داغستاني الشباب إلى أن المشكلة في سوق العمل ليس لقلة توفر الوظائف بل المنافسة على الوظيفة نفسها، ويرى الدكتور أن حل الشاب مشكلة التنافس يكون بالعمل في الوظيفة الذي يبدع بها بما يتناسب مع نمطه وتركيبته الشخصي وبالتالي يجد الوظيفة ببساطة و(يرتفع) في الشركة ويحصل على دخول مالية كبيرة. ويعتقد داغستاني أن من أساسيات النجاح في العمل توظيف مواهب الشباب وميولهم في الوظائف التي تتناسب مع شخصياتهم.

### هذه بيئة عملي.. ماذا أصنع؟

يرى د. جميل داغستاني أن على الشاب اختيار بيئة العمل المناسبة التي تجعله يتلافى أي مشكلات داخلها، وفي العموم: «فإن بيئات العمل في المنطقة العربية غير منظمة وتعتمد كثيراً على التلقائية والعشوائية، فلا توجد إجراءات عمل واضحة ولا نظم إدارية

مكتوبة ولا لوائح مكتوبة ومفصلة في الكثير من المؤسسات، كما أن (٩٠٪) من المؤسسات الخاصة والحكومية لا يوجد فيها توصيف وظائف».

وعزو داغستاني ذلك إلى أن مشكلات العمل لا تعود على الموظف بقدر ما تعود على المؤسسة وبيئتها التنظيمية. ويضيف: «كثير من الموظفين يدخل للمؤسسة ولا يعرف أين سيصل، وما التطوير والتدريب الذي سيحظى به وإلى أي اتجاه».

### عندما تخرج.. أين تذهب؟

يُسيدي داغستاني نصيحتين للشباب عند البحث عن وظيفة واختيار المؤسسة التي يود العمل فيها:

**النصيحة الأولى:** البحث عن المؤسسة الناجحة التي فيها نظام واضح والوظيفة ذات توصيف وظيفي مكتوب، ولديها «نموذج النضج الوظيفي» الذي من خلاله سيتعرف الشباب على التطور الوظيفي والمسار المهني والدورات التطويرية، وأيضاً كيف ستزيد الكفاءة والمهارات والخبرات وزيادة الراتب..

**النصيحة الثانية:** لا يذهب الشاب مباشرة بعد تخرجه للبحث عن وظيفة بل يقوم بعمل تقييم ذاتي لمهاراته وكفاءته المهنية وبيحث عن احتياجه من تعلم مهارات مثل اللغة ومهارات الحاسوب والمهارات الإدارية ثم يَختك في عدة بيئات عمل، بهذه الطريقة يضمن أن لديه الأرضية ليستوعب ما يحصل.. بالتالي يستطيع اتخاذ القرار بالتعرف على (الوصف الوظيفي) وغيرها من المصطلحات ومدلولاتها على أرض الواقع، ويُعد الأسئلة التي سيسألها الشاب

في المؤسسة، هذا الاستعداد يُسهم في الوصول إلى الوظيفة المناسبة. ما عندي فيتامين «و»!

يقول الدكتور داغستاني: إن الدول والمجتمعات عجزت أن تجد حلاً لمشكلة الواسطة، ويرى الحل لدى «الشباب نفسه» أفضل من البحث عن حل في منطقة ليس فيها حلول! ففي ذلك إضاعة للوقت والموارد.

ويضيف: «لذا على الانسان أن يفهم أنه لا يوجد شخص ذكي ولا يوجد شخص غبي.. الله خلقنا وأعطانا دون تحيز، الفكرة ألا يحدث تقليد للآخر وكل شخص يبحث في نفسه: بماذا هو مبدع، وبماذا هو متميز، ويركز على ذلك، ويستغل الطاقات التي وهبها الله له».

### لا توجد إدارة موارد بشرية!

يضع د. داغستاني الحل بين يدي الشاب في حال لم يوفق بوظيفة فيها إدارة موارد بشرية ويقول: «كن أنت مدير الموارد البشرية لنفسك! يعني أدر نفسك كواحد من هذه الموارد البشرية وطور ذاتك، هذه أفضل استراتيجية للشباب في مؤسسته إذا فهم من هو (ذاته) وطاقاته وماذا يستطيع أن يقدم للمجتمع».

### لا تُناقش.. أنت في مقصلة «الوظيفة»!

لا تخف -عزيزي الشاب- من العنوان، ولن تُنفذ المقصلة حكم الإعدام في حق رقبته!، نور فكرك بما قرأت لتحظى بحقوقك ولتتحقق العدالة الوظيفية يوماً.. وستنجزو حتماً! ثق..



جمعية المحافظة على القرآن الكريم  
فرع عمان النسائي



تحت رعاية صاحبة السمو الملكي  
سمو الأميرة عالية بنت الحسين  
يقيم فرع عمان النسائي

## موسم عمان الثقافي الثامن

يتضمن الموسم فعاليات متعددة :

● معرض الكتاب

● أمسيات ثقافية وتلغرية وإنشادية :

- الدكتور أيمن العتوم / الاردن

- الدكتور محمد السيد / السعودية

- الممثلند محمد العزاوي / العراق

- التلخيصية الفكرية:

● الدكتور ماجد عرسان الكيلاني / الاردن

● وبمشاركة وزارة الأوقاف الكويتية

خلال الفترة 24 - 27 / 4 / 2015 م  
الساحة المجاورة لفندق الريجنسي

نسعد بتلقي الأخبار الشبابية،  
وأخبار الجامعات، من خلال إرسالها عبر الإيميل  
forqan@hoffaz.org  
أو عبر صفحة المجلة على الفيسبوك  
facebook.com/forqan.magazine

أقلام الشباب  
تخطّ كلمات الوفاء للجمعية



على شهادة الخيرية التي يتشرف بها من يحملها، وهذا ما قدمته جمعية المحافظة على القرآن الكريم لأبناء الشعب الأردني في مدنه وقراه بلا استثناء.

أمل: «مكان يجمع بيننا على مائدة القرآن بين إداريين ومشرفين ومعلمين ومتعلمين كباراً وصغاراً، يا له من فضل عظيم من رب عظيم، أدامها الله علينا من نعمة كبيرة وحفظها».

منال: «إن من اعظم العمل هو العمل في خدمة كتاب الله، ومن خلال عملي في الجمعية كنت أجد البركة في كل نواحي حياتي.. أسأل الله العظيم أن يسدد خطاكم وأن تكونوا من أهل الله وخاصته وهم أهل القرآن الكريم».

فادي: «إن كان من رسالة أوجهها للجمعية، فهي ضرورة إعطاء مساحة أكبر لتدبر القرآن وفهمه وتغليب هذه المساحة على الحفظ... ما فائدة تخريج الآلاف من حفظة القرآن كل سنة، دون أن يكون الواحد منهم قرآناً يمشي على الأرض ينفع نفسه وأهله ووطنه، وكذلك ضرورة جمع التبرعات من خلال إقامة مشاريع تجارية تدرّ على الجمعية الأموال».

آية: «يكفيك فخراً أيتها الجمعية الجليلة أنك تهتمين بأعظم كتاب عرفته البشرية، خاتم الكتب السماوية والمصدر الأول للتشريع الاسلامي، والأجل من هذا دورك العظيم وهدفك النبيل في ربط الشباب والناشئة بكتاب الله العزيز لما لذلك من آثار طيبة ومباركة ومنافع حميدة واستقامة للمتعلمين بأخلاق القرآن، فأتمنى للجمعية التقدم في نشر الخير والعادات الحسنة والحفظ والفهم ومعرفة معاني آيات القرآن العظيمة وبذل كل الجهود وأفضل الوسائل الحديثة والتكنولوجيا المتقدمة في فهم هذه المعاني».

(٢٤ عاماً) إذن بلغ عُمر جمعيتنا المباركة، وهو عُمر الشباب والفتوة، عمّرت أيديهم جَناباتها وملأت مراكزها بقلوبهم المليئة بالحب والانتها، فمن ولد في عام تأسيسها (١٩٩١) أصبح شاباً اليوم! ومن لم يولد في ذلك العام كان حينها شاباً ساهم في بناء كِبَنات ستشهد بإذن الله في صحيفة أعماله، فقد قال الحبيب المصطفى عليه الصلاة والسلام: «لا تزول قدما عبدٍ حتى يُسأل عن عُمره فيما أفناه، وعن علمه فيما فعل، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن جسمه فيما أبلاه». (سنن الترمذي بسند حسن صحيح). فكان عهد الشباب استثمار أوقاتهم وعطائهم مع مؤسستهم وبيتهم الدافئ؛ جمعية المحافظة على القرآن الكريم.

«الفرقان» نقلت نبض قلوب الشباب، من طلاب ومعلمين وإداريين شباب، ودوّنت ما نطقته أرواحهم:

لبنى: «أبارك لهذا الصرح الإيماني القرآني المبارك جهودهم الطيبة المباركة التي إن دلّت على شيء فإنها تدلّ على صدق إخلاصهم وصواب عملهم بتوفيق من الله، أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يديم هذه الجمعية ويجعلها قدوة وينشر فكرتها في جميع أرجاء الأرض».

خنساء: «مدرستنا الرائدة.. مخرجة الأجيال وبانية العقول.. دتمت مشاعل خير يستضاء بكم.. وكوكباً درياً ينثر النجوم على مرّ الزمان».

حنان: «إن من دواعي سرور الإنسان المسلم أن يكرمه الله بميدان خير يعمل في رحابه، أخذاً وعطاءً، شرباً وسقاية، ولعل ميدان العمل القرآني من أكثر الميادين خصوبة في هذا الباب، إذ يتجلى فيه الأخذ والعطاء من لحظة شروعه به إلى منتهاه، لتحصل من النبي



## من نشاطات فرع عمان الأول

### ورشة تربوية في الفرع



عقدت لجنة الإشراف التربوي في الفرع ورشة عمل بعنوان: (القرآن بين الحفظ والأثر)، بهدف إيجاد حلول تربوية للمشكلات التربوية السلوكية، وكانت الورشة برعاية رئيس الفرع السيد وليد القريوتي، وحضور مدراء المراكز ومعلميها.

وتضمنت الورشة محاور: (المسابقة القرآنية السنوية، ملتقيات العمل القرآني التربوي، التوازن بين الحفظ والتربية، أكاديمية تاهيل المعلمين).

## من نشاطات فرع العقبة

### افتتاح مركزين قرآنيين في فرع العقبة



برعاية النائب محمد الرياطي، افتتح فرع العقبة مركز عبد الله بن المبارك القرآني للذكور، ومركز أم حبيبة القرآني للإناث، في المنطقة السكنية الخامسة، وتبرّع بمبنى المركزين المحسن الكريم محمود عابدين.

### دورة متقدمة للوفد العُماني دورة متقدمة للوفد العُماني



عقد مركز جبل النصر القرآني دورة مكثفة (متقدمة) في كتاب المنير لأحكام التلاوة والتجويد لمجموعة من الضيوف من جمعية النور - سلطنة عُمان بإشراف الأستاذ رائد حمودة. وفي ختام الدورة تم تكريم المشاركين وتسليمهم الشهادات، كما تم تبادل الدروع التذكارية والهدايا بين كل من جمعية النور، وفرع عمان الأول، ومركز النصر.

### حفل تكريمي في مركز حطين



برعاية الشيخ فتحي أبو شندي أقام مركز حطين القرآني / فرع عمان الأول حفلاً لتكريم أوائل طلاب مدارس الوكالة، وتكريم ثلاثة من المجازين برواية حفص عن عاصم.

وتخلل الحفل كلمة للشيخ أبو شندي، نوّه فيها إلى ضرورة الجمع بين التميز الروحي والخُلقي، وبين التميز الأكاديمي، كما تم عرض داتاشو لحفلات ونشاطات سابقة لطلاب المدارس في المركز، وُختم بتوزيع شهادات الإجازة على المجازين، والشهادات والجوائز على الطلاب المتفوقين في مدارسهم.



## الجمعية تعقد الملتقى العام لفروعها

برعاية رئيس الجمعية الدكتور محمد المجالي، عقدت الجمعية الملتقى العام للفروع (٢٠١٥م)، بمشاركة معظم فروع الجمعية. المجالي الذي أشاد بكلمة الافتتاح بعمل فروع الجمعية، وحثهم على المزيد من العطاء، قال: «إن الأمة متعطشة لجيل القرآن الكريم، وهي تنتظر حصاد هذه الجمعية المباركة».

ومن جهته، تحدث مدير عام الجمعية الأستاذ حسين عساف حول هدف الملتقى، مؤكداً أن الجمعية هي فروعها ومراكزها والعاملون فيها، ومبيناً تطلع إدارة الجمعية لعقد المزيد من هذه الملتقيات التي تنظم العمل، وتسعى لإيجاد الحلول لإشكالياته، لتصل به إلى درجة الجودة والإتقان، ومن هنا كان شعار الملتقى الحديث النبوي: «إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه».

وألقى الدكتور أحمد نوفل محاضرة الملتقى، تحت عنوان: (أهمية العمل القرآني)، وأكد خلالها على ضرورة عقد دورات في التفسير إلى جانب دورات التحفيظ، والسعي إلى تطبيق القرآن عملياً.

ثم عقدت الجلسة العلمية الأولى، حيث قدم الدكتور رأفت المصري ورقته بعنوان: (ضعف العمل الطلابي - خاصة الذكور)، وعقب عليها الدكتور أحمد الرقب، وأدارها الدكتور عدنان عزازية.

وكانت الجلسة العلمية الثانية، حيث قدم الدكتور عبد الكريم ورقته بعنوان: (مخرجات العمل القرآني - تعظيم وتجويد) وعقب عليها الدكتور سليمان الدقور، وأدارها الدكتور عامر القضاة.

كما تخلل الملتقى وصلة إنشادية للمنشد الدكتور أحمد عبد الستار، وفتح باب الحوار في شؤون الجمعية العامة.

واختتم الملتقى بجلسة التوصيات التي أكدت على جملة من التوصيات التي تصب جميعها في تحسين عمل الجمعية وإتقانه، كما تم التأكيد على تخصص الجمعية في العمل القرآني، وبعدها عن أية أعمال أخرى، وأكد الملتقى على تفعيل العمل الفني في الجمعية من خلال فروعها ومراكزها كافة.

في العدد القادم إن شاء الله... **ترقبوا** تغطية فعاليات حفل الحفاظ السادس

## من نشاطات فرع الرصيفة

### نشاط لنصرة النبي في مركز عاصم بن ثابت



أقام مركز عاصم بن ثابت القرآني نشاطاً لنصرة النبي ﷺ، بإشراف مديرة المركز انتصار صالح، وحضور معلمات المركز وطلباته. وتضمن النشاط محاضرة بعنوان: (لو كان بيننا) للمعلمة بثينة الفاخوري، تحدثت فيها عن المعجزات الحسية

لرسول ﷺ، كما استعرضت أبرز المواقف والعبر في السيرة النبوية الشريفة. كما تخلل النشاط طبق خيري، يعود ريعه لدعم نشاطات المركز.

### تكريم الحافظة (سجى زهير) في مركز القدس



كرّم مركز القدس القرآني الحافظة الصغيرة (سجى زهير)، الحاصلة على المركز السادس في المستوى الأول في المسابقة القرآنية السنوية على مستوى المملكة، بإشراف مديرة المركز غادة عادل، ومعلمات المركز، وبحضور الأهالي. وتخلل الحفل محاضرة بعنوان: (مهارات الحفظ) تضمنت شرحاً مبسطاً لطرق تقوية الذاكرة، وطرق الحفظ والاستذكار، قدّمتها المعلمة ميرفت عدلي، كما تضمن الحفل وصلات إنشادية ومسرحية، واختتم بتكريم الحافظة وجميع المشاركات في المسابقة القرآنية.

### تكريم المشاركين في المسابقة القرآنية السنوية



أقام فرع الرصيفة حفلاً تكريمياً للمشاركين والمشاركات في المسابقة القرآنية السنوية، بحضور المشرف العام للجمعية الدكتور عدنان العزايزة، والعشرات من ذوي الحفظ والحافظات. وتخلل الحفل كلمة للدكتور العزايزة، أشار فيها إلى فضل أهل القرآن ومكانتهم في الدنيا والآخرة، مثنياً دور العاملين والإداريين ومن كان لهم فضل في دعم عمل الجمعية، كما أشار إلى سيرة الشيخ المقرئ محمود إدريس -رحمه الله-، ودوره في تعليم القرآن الكريم وتحفيظه لأكثر من (٥٠) عاماً. وبدوره، ثمن رئيس الفرع المهندس بسام الزبن دور الداعمين لنشاطات الجمعية، ودور المشرفين والعاملين فيها، هذا وتخلل الحفل عرض (داتاشو) حول إنجازات الفرع ووصلات إنشادية، إضافة إلى تكريم الإداريين، ولقاء مع الحافظة أم فوزي (٧٢ عاماً) والحافظة أم علاء، التي حفظت القرآن في سنتين وهي أمية لا تعرف القراءة والكتابة.

### اختتام النادي الشتوي في مركز عمر بن الخطاب



اختتم مركز عمر بن الخطاب القرآني فعاليات النادي الشتوي للطلبات، بحضور نائبة مديرة المركز وفاء هاشم. وتخلل الحفل ألعاب ومسابقات وإفطار جماعي، كما تم توزيع الهدايا على الحافظات.

## من نشاطات مركز ابن القيم / فرع عمان الأول

### ختمة إجازة للطلاب (عامر عميرة)

### «عمرة ربيع الإيمان»



كما تخللت عمرة (ربيع الإيمان) ختمة إجازة برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية، للطلاب (عامر عميرة) الذي قرأ على شيخه (علاء شاهين).



### عمرة مركز عين كارم



سير مركز عين كارم القرآني رحلة عمرة الربيع الرابعة للحفظ والتميزين في المركز، تحت شعار: (لبيك رسول الله)، وشارك فيها (٥٠) طالباً ومشرفاً، و(٥٠) أيضاً من المجتمع المحلي، بهدف تعزيز التواصل مع الأهالي والمجتمع المحلي، وتخلل الرحلة برنامج إيماني تربوي هادف.



سير مركز ابن القيم القرآني / فرع عمان الأول، رحلة عمرة، تحت شعار: (ربيع الإيمان) بهدف تكريم الطلاب الحفظ والتميزين في المركز. وقد تبرّع المشاركون في العمرة بأربعة كراسي متحركة لأصحاب الاحتياجات الخاصة، صدقة جارية عن المركز وطلابه وداعميه.

### تكريم كبار السن المشاركين في المسابقة القرآنية

أقام المركز حفلاً لتكريم كبار السن المشاركين في المسابقة القرآنية السنوية، بتوزيع شهادات تقديرية وجوائز نقدية عليهم، ضمن لقاء جمعهم مع مدير المركز.

### تكريم المحسنين في مركز عين كارم



كرّمت إدارة مركز عين كارم القرآني / فرع عمان الأول، كبار المحسنين الذين واکبوا مسيرة المركز منذ تأسيسه، وتأتي هذه الخطوة تزامناً مع الذكرى العاشرة لتأسيس المركز، واحتفالاً بالاتفاق المبدئي لشراء مقرّ جديد ومستقل للمركز.

## من نشاطات فرع عمان الثالث

### عمرة مركز الياسمين



سيرّ مركز الياسمين القرآني رحلة عمرة تحت شعار: «رحلة درب الهدى (٢)»، بمشاركة الطلاب وعائلاتهم، وتحلل برنامج الرحلة فقرات هادفة وتفاعلية.

### جلسة نقاشية في مركز عدنان عبد الهادي



عقد مركز عدنان عبد الهادي القرآني جلسة نقاشية لموضوعات سورة البقرة، والمنهج الجديد للحفظ والتدبر من خلال التفسير، وتحللها توضيح من السيدة (نغم)، والتعزيز بالحفظ الغيبي من السيدة منى الفاعوري.

### دورة رابطة أصدقاء مركز الحاج سميح



أقام مركز الحاج سميح القرآني / فرع عمان الأول حفل انطلاق الدورة الأولى لرابطة أصدقاء المركز، التي تهتم بفئة الشباب -بشكل خاص- الذين تجاوزوا مرحلة الثانوية العامة، بحضور عدد من شباب المنطقة المحيطة بالمركز.

### مجلس علمي في مركز (حكمت أبو خلف)



عقد مركز حكمت أبو خلف / فرع عمان السابع مجلس استماع كتاب (الشئائل المحمدية) للإمام محمد بن عيسى الترمذي -رحمه الله- بإشراف الدكتور عادل أبو شعر، في قاعات النعمان، وبمشاركة نخبة من الشيوخ، وعدد من الأخوات، وختّم المجلس بتوزيع شهادات إجازة في الكتاب على الحضور.

### دورة (الطالب المتميز الموهوب) في أمانة فروع الشمال

رابعة، والدكتور عبد الكريم الخضر، وتضمنت الدورة محاور (الإبداع في القرآن والسنة، التفكير ومكونات الإبداع)، وختّمت بتقييم المشاركين للدورة.

عقدت أمانة فروع الشمال دورة لعدد من طلبة الأمانة ومعلميها ومعلماتها، بعنوان: (الطالب المتميز الموهوب)، بإشراف كل من: المشرف التربوي لفروع الشمال حمد الله الزعبي، والدكتور حسان

## من نشاطات فرع الزرقاء الثالث

### تكريم أطفال نادي الكسائي



قام مدير فرع الزرقاء الثالث بتكريم (٣) من طلبة نادي الطفل القرآني في مركز الإمام الكسائي، وقدم لهم هدايا بمناسبة إتمامهم حفظ جزء (عم). وحضر الحفل مديرة النادي هناء شعبان، وعدد من موظفي الفرع.

يذكر أنّ نادي الطفل القرآني -الواقع في منطقة (البتراوي) الجنوبي- يقبل الطلاب والطالبات في سنّ الروضة، ويضمّ الآن أكثر من (١٥٠) طالباً وطالبة.

### بازار خيري في مركز الإمام الشاطبي



افتتح الدكتور زيد خضر مدير فرع الزرقاء الثالث بازاراً خيرياً في مركز الإمام الشاطبي في مدينة الشرق، نظّمته معلمات المركز وطالباته، وتضمن البازار أجنحة (المأكولات، والملابس، والإكسسوارات، والقرطاسية)، وحضرته عشرات النساء من أهل الحي ومن المراكز القرآنية.

يذكر أنّ فرع الزرقاء الثالث يضمّ (١٣) مركزاً قرآنيّاً تنتشر في شمال الزرقاء، بالإضافة إلى نادي الطفل القرآني في منطقة (البتراوي).

### ملتقى الحافظات القرآني الأول



برعاية الدكتور محمد راتب النابلسي، وبحضور مشرف عام الفروع الدكتور عدنان عزازية، ورئيس فرع الزرقاء الثالث الأستاذ حسين هياجنة، وعضو غرفة تجارة الأردن الأستاذ نبيل الشرباتي، أقام فرع الزرقاء حفل تحريج ملتقى الحافظات القرآني الأول. وتحلل الحفل كلمة الدكتور النابلسي، شكر فيها الجمعية على جهودها، مثمناً دورها في خدمة القرآن والإسلام، وبارك للحافظات حفظهنّ لكتاب الله، ودعا إلى حفظ القرآن والحرص على تطبيقه في الحياة العملية.

وبدوره، ألقى عضو مجلس إدارة الجمعية الدكتور أحمد الرقب كلمة أكد فيها رؤية الجمعية المتمثلة في نشر الثقافة القرآنية، خدمةً للوطن والأمة. وختّم الملتقى بتكريم (٣٥٠) حافظه، إضافة إلى تكريم راعي الحفل، ومدير ثقافة الزرقاء، والأطفال المشاركين في الحفل.

### تكريم الطلبة المتفوقين



أقام فرع الزرقاء الثالث حفلاً تكريمياً لطلبته المتفوقين في امتحان الثانوية العامة الذين أنهوا متطلبات التخرج هذا العام. وقد ألقى رئيس الفرع الشيخ حسين هياجنة كلمة هنأ الخريجين فيها بالنجاح، وشكرهم على جهودهم، ونصحهم بحفظ القرآن وتطبيقه في حياتهم. وختّم الحفل بتوزيع الجوائز على الطلبة الخريجين.

## من نشاطات فرع عمان النسائي

### إعداد المديرة الخبيرة في النادي الدائم



افتتح الفرع حقيبة إعداد المديرة الخبيرة في النادي الدائم للمعلمات في مراكز الفرع، وكانت باكورة الحقيبة دورة للمدرب كفاح حريز. يذكر أنّ هذه الحقيبة تُعقد على مدار العام ٢٠١٥م، وتتضمن لقاءً أو لقاءين خلال الشهر الواحد، وتغطّي موضوعات متعددة، يقدمها مدربون متميزون.

### دورات تدريبية في الفرع



عقدت وحدة التدريب في الفرع عدة دورات تدريبية لمختلف القطاعات في الفرع ومراكزه، وهي على النحو الآتي:

- دورة (التحفيظ المبدع لربيع القلوب) بإشراف مدير الشؤون القرآنية في الجمعية الدكتور محمود حسين، ومشاركة (٢٥) معلمة تحفيظ من مختلف المراكز.
- دورة (التخطيط للتدريس) بإشراف الدكتور أيمن عمرو، ومشاركة (٢٥) معلمة.
- دورة (تميّز الأداء الإداري في العمل القرآني) بإشراف الأستاذ محمد الجبوسي، ومشاركة (١٨) مديرة.

### تكريم المركز المثالي في قطاع التلاوة



برعاية عضو لجنة إدارة الفرع مريم خليفة، أقام قسم الشؤون القرآنية حفل تكريم المركز المثالي في قطاع التلاوة للسنة الثالثة على التوالي، تحت شعار: {وأولئك هم الفائزون}. تخلل الحفل كلمة للسيدة خليفة، ووصلة إنشادية لفرقة نور القلوب، وعرض داتاشو للمراكز الفائزة عن إنجازات المركز في قطاع التلاوة. وكانت المراكز الفائزة على النحو التالي: المركز الأول: مركز قباء، المركز الثاني: مركز البتول، المركز الثالث: مركز البيان، المركز الرابع: مركز عرجان، المركز الخامس: مركز حليلة قنديل ومركز الرضوان.

### تكريم اللجنة العاملة

### لملتقى معلّمت النادي الدائم والطفل



أقام قسم الإشراف التربوي حفلاً لتكريم اللجنة العاملة للملتقى معلّمت النادي الدائم والطفل، وتخلل الحفل كلمة ترحيبية للأخت إسراء الديري، وفقرة للأخت عبير أبو علوش، بعنوان: «فاستقم كما أمرت»، وفي الختام، قامت الأخت أبو علوش بتوزيع الهدايا التكريمية على الحاضرات.

### اختتام النادي الشتوي في فرع دير علا



برعاية رئيس الجمعية الدكتور محمد المجالي، أقام فرع دير علا حفلاً لاختتام فعاليات النادي الشتوي في الفرع، وتخلل الحفل كلمة للدكتور المجالي، أكد فيها ضرورة العمل الدؤوب لإيصال رسالة الجمعية إلى كل بيت، كما حث على إيجاد فرص استثمارية يعود ريعها على أعمال الفرع. وبدوره، ألقى عضو مجلس إدارة الجمعية الدكتور أحمد الرقب كلمة تحدث فيها عن فضل القرآن الكريم في ظلال السيرة النبوية الشريفة. وعلى هامش الحفل، قام وفد مجلس إدارة الجمعية، المكوّن من رئيس الجمعية الدكتور المجالي، وعضو المجلس الدكتور الرقب، ومدير الجمعية الأستاذ حسين عساف بزيارة الفرع، تخللها تقديم دعم مادي للمشاريع التي يقوم بها.

### من نشاطات مركز (أبو علندا)



أقام مركز (أبو علندا) القرآني / فرع عمان الخامس فعاليات النادي الشتوي القرآني العاشر (نادي نسائم الإيمان)، وتخلل حفظ وتفسير سورتي (الحجرات) و(ق)، وبيان معاني الأخلاق والمراقبة، بالإضافة إلى باب فقه الطهارة والصلاة. كما سيّر المركز عمرة عباد الرحمن السادسة تحت شعار (ليتك يا رسول الله) بمشاركة (٥٣) مشاركاً من الطلاب وأولياء الأمور. وعلى صعيد آخر، عقد المركز لقاءً أخوياً للمعلمين، وزيارة لداعمي المركز، تخللها توزيع هدايا رمزية عليهم.

### معرض الوسائل التعليمية في مركز حذيفة بن اليمان



أقام مركز حذيفة بن اليمان القرآني / فرع إربد معرض الوسائل التعليمية، ومما تضمنه المعرض زاوية (نصرة رسول الله، وزاوية السنن المهجورة)، بالإضافة إلى زاوية تعليمية أخرى. وافتتح المعرض كلٌّ من: رئيس الفرع الدكتور عبد الكريم الخطيب، والمشرف على الفروع الدكتور عدنان عزيزة، ولجنة إدارة المركز، واستمر المعرض (٣) أيام، وشارك فيه مراكز قرآنية ومدارس حكومية وخاصة.

### يوم الطبق الخيري في مركز حفصة



أقام مركز حفصة القرآني / فرع إربد (يوم الطبق الخيري)، وافتتحه الدكتور عبد الرؤوف الخرايشة بكلمة توجيهية، وشارك فيه عدد من المحسنات والمعلّمت، والطالبات العريبات والماليزيات.

البالغ من العمر (١٢) عاماً له مشاركات عديدة في أعمال الخير التطوعية التي انعكست إيجاباً على أخلاقه وتصرفاته وتعامله مع الناس، حيث إن الأستاذ المشرف على الحلقة التي يرتادها ابنها يقوم بمتابعة الأولاد في مختلف شؤونهم ويتواصل مع الأهل لمعرفة بعض الثغرات التي لا بد لها من علاج وتحسين ويُعاملهم كما لو أنه أخوهم الكبير أو صديقهم الحميم وله برامج شيقّة جاذبة لهذه الفئة العمرية..

وتقول السيدة أم إحسان: سكنت في منطقة الصويفية وبعد عدة سنوات فُتح مركز قرآني في المنطقة، فبادرت إحدى بناتي بالالتحاق بالنادي الخاص بالطلبات ومن ثم التحقت باقي بناتي الثمانية والتزمن بحفظ القرآن الكريم إضافة للبرامج التربوية والثقافية والترفيهية الأخرى، وكان للمركز أثر كبير وواضح في مساعدتي على تربية بناتي، وأفتخر بذلك، حتى أصبحت إحدى بناتي معلمة تحفيظ في النادي الدائم ومن ثم مديرة للنادي الدائم والنادي الصيفي..

أما السيدة أم مصطفى فتقول إنها كانت تعاني من عدم اقتناع ابنتها بالحجاب وسلوكها السليبي فلجأت لإحدى معلماتها القريبات منها ونصحتني بتسجيلها بأحد مراكز التحفيظ وإبلاغ معلمتها بالأمر، وبفضل الله ما إن انتهى الفصل الأول من النادي حتى بدت بوادر الخير والتغير الإيجابي بشخصية ابنتي وبدأت تتقبل الحديث معها في موضوع الحجاب حتى ارتدت غطاء الرأس ومع نهاية العام الدراسي وفي حفل التخريج ارتدت الحجاب الكامل بحمد الله..

وتقول السيدة أم أحمد إنني سيدة غير محجبة ولم أعرف يوماً عن أذكار الصباح والمساء والأدعية المختلفة حتى أصبح ابني الصغير الذي يدرس بإحدى أندية الطفل يردد صياح مساء ويقراً أدعية الدخول والخروج من البيت ودعاء تناول الطعام ويروي لنا العديد من القصص عن الصالحين، ويتلو علينا من آيات القرآن التي حفظها من معلمته، وكم كانت فرحتي عظيمة بذلك وصرت أجالسه في أحيان كثيرة لأسمع منه أطيب الحديث وما يجري معه في النادي..

أما السيدة ميسون المومني وهي إحدى المتبرعات في حملة الوقف الخاصة بالجمعية تقديراً و عرفاناً منها لعظيم أثر مراكز الجمعية على بناتها، فقد ارتادت بناتها المركز وحفظت إحداهن (٢٨) جزءاً والثانية (١٥) جزءاً إضافة للعديد من القيم والأخلاق الفاضلة التي تعلمنها من خلال المركز، وهي حريصة على إلحاقهن بالأندية الصيفية في مراكز الجمعية ليواصلن تعلم الخير ضمن برامج تربوية ثقافية ترفيهية هادفة.

قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئاً وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [التحل: ٧٨].

ويقول الإمام علي رضي الله عنه: «وإنما قلب الحدث كالأرض الخالية ما ألقى فيها من شيء قبلته».

لا ننكر أن ما يتلقاه الطفل في سنواته الأولى عبارة عن مران وتدريب سلوكي؛ فهو يكتسب السلوك والأخلاق والعادات وطريقة التعامل سواء من الأبوين أو من حوله، وبطبعه يُحب التشارك مع غيره والتعرف على من حوله والاقتراب في بعض الأمور.. وهكذا فإن السلوك العائلي والمحيط الذي تتعايش معه الأسرة لها تأثير بالغ على تكوين شخصية الطفل واتجاهها المستقبلي..

وإيماناً من جمعية المحافظة على القرآن الكريم بأهمية هذه الفئة (الأطفال) وغيرها من الشباب والفتيات كانت أندية الطفل والدائم، التي يُراعى فيها تشيئهم بما يتوافق مع خصائص مراحلهم العمرية.

وحول ذلك التقت (الفرقان) السيدة عبير أبو علوش / رئيسة قسم الشؤون التربوية في فرع عمان النسائي، حيث ذكرت أنّ جمعية المحافظة على القرآن الكريم -ومن خلال مراكزها التابعة لها- حريصة على إفادة الطالبات وتوعيتهن وصقل شخصياتهن من خلال التواصل مع المدارس المحيطة، ومن خلال مشاريع متنوعة منها: نادي القراءة، وكذلك الاهتمام بالفئة العمرية (٤-٥) سنوات وتعليمهم عن طريق اللعب ضمن منهاج يتوافق مع احتياجاتهم، إضافة لتحفيظهم أجزاء من القرآن الكريم وتنمية مهاراتهم المختلفة فكان لهذه الأندية الأثر البالغ في المجتمع، والله الحمد..

ومن جهة أخرى استمعت (الفرقان) لعدة أمهات كان لهن تجربة رائدة مع أولادهن في محضن أندية الجمعية؛ حيث تقول الأخت أم محمد التنشة أنها لاحظت على ابنتها ذات الـ (١٣) ربيعاً حب القيادة والتواصل مع الآخرين وأرادت أن تنمي هذه المهارة أكثر فألحقتها بمركز قرآني يُهدب شخصيتها ويصقلها بطابع سليم، وكان ما أردت ورشحتها المركز للالتحاق بأكاديمية إعداد المعلمات المتعددة بمركز التدريب في الجمعية واجتازت الدورات بنجاح وانعكس ذلك على أدائها حينما مارست التدريس في أحد مراكز الجمعية..

أما عن السيدة أم محمود النوباني فتقول: إن أولادها جميعهم منذ صغرهم التحقوا بمراكز تحفيظ القرآن الكريم وكان للجمعية وبرامجها أثر واضح في صقل شخصياتهم وخير معين لها في تربيتهم على التربية الإسلامية الصحيحة وحفظوا عدة أجزاء من القرآن الكريم، حتى إن آخر أبنائها

## من نشاطات مركز البيان القرآني / فرع عمان النسائي

### تكريم الطالبة الأولى في المركز

أقام المركز حفلاً لتكريم الطالبة الأولى في المركز (وليدة السيد) التي أتمت تثبيت حفظ القرآن الكريم كاملاً ضمن دورة (كالشمس للنديا)، التي تعنى بحفظ القرآن وتثبيتها لطلبات الجامعات على مدار العام.



### يوم مفتوح للأطفال وطلبات النادي الدائم



نظّم المركز يوماً مفتوحاً للأطفال، تخلله مسابقة التسميع، وزوايا بازار وأطباق شهية، زاوية العودة إلى المدرسة، وشاركت طالبات النادي الدائم في هذه الفعاليات.

### يوم مفتوح لطلبة نادي الطفل القرآني



### دورة مهارات التفوق الدراسي



أقام مركز البيان القرآني / فرع المزارع، دورة بعنوان: (مهارات التفوق الدراسي) بإشراف المدربة نور سعيد، التي تناولت كيفية جعل الدراسة سهلة ممتعة، وأساليب تقوية الذاكرة، وكيفية الاسترخاء.

### تكريم طالبات النادي الدائم



أقام المركز حفلاً لتكريم (١٠٠) طالبة شاركن في النادي الدائم الذي تخلله حفظ وتفسير (سورة مريم)، ودورة مقدسية، ونادي القراءة (كيف نكتب قصة قصيرة)، ونادي المواهب (ساعة طبق يومية)، وورشات عمل مميزة.

نظّم المركز يوماً مفتوحاً لطلبة نادي الطفل القرآني في ختام الفصل الأول، وتخلله معرض إبداعات الأطفال خلال الفصل الدراسي، من (صور ورسومات وأوراق عمل وإبداعات يدوية)، بالإضافة إلى فيديو لعرض فعاليات نادي الطفل، وهدايا لتكريم الأطفال بمناسبة إتمامهم حفظ نصف جزء (عم).

## أهمية عمر الـ(6) سنوات في دخول المدرسة

لماذا تم إقرار عمر الـ(ست) سنوات كعمر رسمي لدخول الطفل رسمياً إلى المدرسة؟

هل له علاقة بعمر اللعب للأطفال؟ وهل يؤثر على الأطفال سلباً أم إيجاباً؟

بداية... لا بد أن نشير إلى أن العمر المدرسي، المقصود به هو الصف الأول الابتدائي؛ لأن الروضة ليست تعليمياً رسمياً في الأردن، وإنما هو العمر التمهيدي لدخول المدرسة، ولكن لماذا لم يتخذ قرار باعتبار الخمس سنوات هو العمر المدرسي؟

بالنظر إلى إحصائية معينة وجدت أنه من أصل (١٣٩) دولة، هناك: - (٩١) دولة تعتبر سن الـ(٦) سنوات هي السن النظامية لدخول المدرسة الابتدائية ومن ضمنها الأردن.

- (٣٢) دولة تعتبر الـ(٧) سنوات هي السن النظامية لدخول المدرسة.

- (١٥) دولة تعتبر الـ(٥) سنوات هي السن النظامية لدخول المدرسة.

- دولة واحدة فقط حددت السن النظامية بـ(٨) سنوات.

وكان اختلاف وجهات النظر يدور حول السن المناسب هو (٦) أم (٧) سنوات وليس أقل ولا أكثر من ذلك، ونحن في الأردن حددنا عمر (٦) سنوات عمراً لدخول المدرسة، ولكن هل في هذا العمر يكون الطفل مهيباً للعلم والدراسة والجلوس على مقاعد العلم؟ وماهي طبيعة العلوم التي يفترض أن يتلقاها، وما علاقة -هذا العمر- باللعب؟ وهل له دور في زيادة فهم الطفل وتعلمه؟ جميع هذه الأسئلة وأخرى تتردد في ذهني وذهن التربويين. وفي خضم هذه الأفكار يستحضرني قول الإمام الغزالي

-رحمه الله- حول ذلك: «ينبغي أن يُؤذَن للصبيِّ بعد الفراغ من كتاب تحفيظ القرآن أن يلعب لعباً جميلاً يستفرغ فيه تعب الكتاب، بحيث لا يتعب في اللعب، فإن منع الطفل من اللعب وأرهق بالتعليم دائماً، يموت القلب ويهبط ذكاؤه وينغص العيش عليه حتى يطلب الحيلة في الخلاص منه رأساً».

وقد وردنا عن الرسول ﷺ أنه كان يلعب مع الحسن والحسين رضي الله عنهما ويركبهما على ظهره ويمشي على أربع ويقول: «نعم الجمل جملكما ونعم العدلان أنتما». وثبت عن الرسول ﷺ أنه نظم سباقاً وكان يقول: من سبق له كذا وكذا.....

هناك علاقة وثيقة بين اللعب وبين سن دخول المدرسة؛ فقد أثبتت الدراسات أن التعليم المبكر في سن أربع أو خمس سنوات يؤثر سلباً على تعليم الأطفال، وعلى استمرارهم في التعليم في المستقبل.

بمعنى أن هذا الموضوع سوف يشجعهم على ترك المدرسة في سن مبكرة ويضعف حبهم للتعلم كما هو في إسكتلندا وأيرلندا حيث يعتبر سن الخمس سنوات هو السن الرسمي للدراسة. فتدريس الطفل في سن مبكرة يجعل المعلمين يفرضون على الطالب مهام دراسية أكبر من قدراته، وخلافاً حتى لرغباته وميوله التي فطر عليها في سن أربع سنوات وخمس سنوات، ولا شك أن هذه الرغبات بعيدة عن الدراسة وهي أقرب إلى اللعب والمرح والركض.

وتعريضاً على الحاجات النهائية لأطفال الأربع والخمس سنوات نجد أن هؤلاء الأطفال أقل نشاطاً وقدرة من حيث التواؤم مع البيئات الجديدة (أقصد الدراسة)، بينما طفل الست سنوات أو السبع سنوات يملك القدرة على التأقلم مع البيئة الدراسية بدرجة أكبر حيث يميل في هذا العمر من اللعب الكامل إلى اللعب الممزوج بالعلم والتعلم، ويميل إلى اكتساب المعرفة.

بالإضافة إلى أن التعليم في سن مبكرة يؤثر على الجهاز العصبي

للأطفال، إذ يوترهم ويقلل من حبهم للتعلم ويزيد من كرههم للدراسة مما ينعكس سلباً على مستقبلهم.

ويجدر العلم أن ما يحدث في دور رياض الأطفال التي تستقبل الأطفال من سن (٣) سنوات، هو أفضل الوسائل لتشجيع الأطفال على الاستمرار في التعلم، وأقصد أن يبقى الجو العام للتعلم داخل الروضة غير رسمي، ونعلم الطفل المهارات الحياتية كاملة وقيمة الذات، وهذا هو الهدف الرئيس لرياض الأطفال (تعليمهم كيفية الأكل، ودخول الحمام، وغسل اليدين، ومهارات التعامل مع الناس، والمهارات الأخرى كافة، والدمج الاجتماعي..) وجميع هذا من خلال اللعب باستخدام الأسلوب الحسي التمثيلي، لأن الطفل يرسخ في دماغه بشكل أقوى عند مزج العاطفة بالخبرة، وأقصد بذلك أسلوب اللعب والمتعة، بوجود معلمة ذات قدرة أكاديمية ووجدانية.

لذا أرجو من أولياء الأمور النظر إلى أولادهم في سن الأول والثاني ابتدائي، كم يحملون من أعباء دراسية تنوء به كواهلهم الصغيرة حيث يصبح الطفل محبوساً بين أربعة جدران من الصباح وحتى ما بعد الظهر ثم يعود إلى المنزل وتبدأ فترة الصراع الثانية من حلّ للواجبات والتحضير والضغوط الدراسية الأخرى.

ولا أتكلم عن عدم الدراسة، فالدراسة ضرورية وهي مستقبل أبنائنا، وهذا ما يركز عليه نظامنا التربوي وثقافتنا الاجتماعية وأوامر ديننا، ونظامنا التربوي الحالي هو نظام جيد، ركز على سن ست سنوات وما دون ذلك، وأعتبره تعليمياً غير رسمي ترك المجال مفتوحاً للمنافسة بين الروضات كافة، لذلك أفضل التخفيف على أبنائنا في سن الروضة والمراوحة بين اللعب والدراسة، وإعطاء الطفل فرصة للتمتع والخروج وممارسة رغباته وهواياته، مثل اللعب بألعابه الخاصة أو بالتراب أو تسلق الأشجار، أو مشاهدة التلفاز

واللعب بالحاسوب واللعب بالعرائس والدمى وغير ذلك. فاللعب ينفس عن الطفل ويخرج ما بداخله من توترات ومخاوف، ويدمجهم في تفاعل اجتماعي ضروري لمستقبلهم. ولا شك أن هذه المعادلة الصعبة والمراوحة بين اللعب والدراسة هي معادلة صعبة لدى الآباء والأمهات، ولكن لا بدّ منها.





ينظر المجتمع للمرأة العاملة بنظرة يعترها الشك حول قدرتها على تربية أبنائها، فهي ما إن تنتهي من دوامها الوظيفي حتى تعود منهكة وجل همها الانتهاء من أعبائها المنزلية والأسرية وأخذ قسط من الراحة استعداداً لادوام آخر صبيحة اليوم التالي؛ في حين لا تحاط ربة المنزل بهذه النظرة الانتقاصية تجاه دورها لأبنائها؛ بالرغم من أن هناك كثيرات من ربوات البيوت يفشلن في إنشاء أبناء أسوياء وعلى خلق.. ليس كذلك؟

لا شك أن عمل المرأة خارج البيت يكبدها الكثير من الإرهاق والمسؤوليات، لكنه لا يجرمها من التميز في أدائها التربوي والأسري إن هي رغبت في ذلك؛ لكن كيف يمكن ذلك؟

التخطيط: التخطيط مفتاح النجاح في كل شيء؛ ضعي أمامك خطة مكتوبة عما تودين تحقيقه في عامك، ثم خططي بصورة شهرية للأهداف التي ترغبين بتحقيقها؛ بعد ذلك قسّمي مهام الشهر على أيامه وأسابيعه؛ ستصبح بذلك سهلة ويسيرة؛ فمثلاً: في هذا الشهر سيحفظ (أحمد) سورة النبأ؛ لن يحتاج منك هذا سوى عشر دقائق قبل النوم لترديد آيتين أو ثلاثة معه؛ ستحققين الهدف.

استمعي لأبنائك: ضعي هموم العمل عند باب الوظيفة؛ عيشي أجواء الاشتياق لأبنائك؛ ادخلي عليهم بابتسامة؛ اسألهم عما فعلوا اليوم، استمعي إلى حديثهم للنهاية، لا تنهرهم أو تعاقبهم أو تزجرهم على أخطائهم في أثناء الحديث بصورة مباشرة لكي يطمئنون للحديث عن كل شيء أمامك؛ استغلي فترة قيامك بتحضير الطعام في التحدث إليهم.

حدّثهم عن عملك: يجب أن يستشعر الأبناء ما يقدمه الوالدان من أجلهم؛ تحدّثي لهم أنت أيضاً عن ما حدث معك اليوم، وأرسلي لهم رسائل غير مباشرة من خلال هذا الحديث؛ فمثلاً: عندما خرجت صباح اليوم رأيت ولداً في الشارع يضرب أخته! كم هو سلوك لئيم وغير مهذب؛ فعلى الولد أن يحافظ على أخته ويحميها لا أن يؤذيها! بهذه الطريقة تكونين قد أرسلت رسالة لابنك الذي ضرب أخته قبل أسبوع، ذكّرتهم بالمبادئ لا بالأخطاء التي ارتكبوها.

اتركيهم بأيدٍ أمينة: واجب عليك أن تبحثي للأطفال عن مكان آمن يقضون وقت غيابك فيه؛ كمنزل الجدة أو من تثقين به وتعرفينه جيداً؛ هذا الخيار لا يكون متاحاً دائماً؛ لذا عليك البحث المتأن عن دار رعاية تساهم في تربية الطفل وتنشئته السليمة؛ ويأخذ فيها كامل حريته في اللعب والحديث وممارسة النشاطات المفيدة والمهذبة، وعليك أن تتأكدتي بنفسك من هذا وذلك بالحضور بشكل دوري في أوقات مختلفة وكذلك متابعة المربيات.

أشركهم في أعمال المنزل: من الأساليب التربوية الجميلة أن تعلمي أبناءك مبدأ التشارك في الواجبات، فمثلاً؛ فلان مسؤول عن ترتيب الغرفة وفلانة عن نظافة الأرضيات والآخر عن مسح الغبار؛ علميهم أن النبي ﷺ كان يشارك في أعمال المنزل وهذا من السنّة؛ هذا الأمر سيخفف الحمل عنك ويمكنك من إنجاز أعمال المنزل الروتينية بوقت قصير والجلوس سوياً لتعويض غيابك عنهم.

دور الأب: يجب أن يكون للأب دور في التربية سواء كانت الأم عاملة أم ربة بيت؛ والمشاركة في ذلك تخلق شخصية متوازنة عند الأطفال؛ فعندما يتفق الأب والأب على تنفيذ برنامج تربوي مشترك ويسعيان لتنفيذه يتحقق بشكل أيسر؛ على الأب أن يعقد صداقة مع الأبناء؛ لا أن يكون العصا التي تقيم، وفي حال وجود خطأ ينبغي على الأب أن يتجنب إلقاء اللوم على الأم أمام الأطفال؛ بل تكون طريقة علاج المشكلة بالبحث عن حل لا بتقاذف اللوم والانهامات.

لا وقت للفراغ: كما أن وقتك مليء بالأعمال والمشاغل؛ يجب أن يكون وقت الطفل كذلك؛ فبدلاً من عودته من المدرسة لقضاء الوقت على الإنترنت والتلفاز حتى عودة الأم من المدرسة؛ من الممكن أن يلتحق بناد رياضي أو ترفيهي أو تعليمي ليكتسب مهارة إلى أن تكون الأم جاهزة لاستلام مهمة المتابعة؛ عليك ملء وقت الأبناء لتفادي خوضهم فيما لا ينفع في ظل غياب الموجه.

هبي لهم يوم العطلة: اجعلي يوم العطلة بالنسبة لهم يوم عيد؛ تجتمعون في كل تفاصيله، تحضرون مائدة الإفطار معاً؛ وتخرجون لتناول الغداء معاً، وتقضون حاجات المنزل سوياً، وتزورون الأقرباء، وتخططون للأسبوع المقبل سوياً، ويكافأ فيها الطفل على إنجازاته خلال الأسبوع.

وجّهي اهتماماتهم: راقبي ما الذي يميل له طفلك، فمثلاً؛ يجب (محمد) التعرف على الحيوانات؛ يمكنك شراء كتب له عنها، وتزويده بمقاطع فيديو حول الحيوانات التي يفضل، وعليه أن يجذبكم كل يوم عن حيوان جديد قرأ عنه، ويعد حزورة لإخوته في هذا الجانب عنها.. أفكار كثيرة يمكن أن تتحقق بحسب عمر طفلك؛ وإن كانت ابتك تحب الأعمال اليدوية؛ اشغلي وقت فراغها بها وبالتفكير في أعمال مميزة ومبتكرة وهكذا.

لنفسك حق: اقتطعي لنفسك بعض الوقت مهما كان قليلاً من أجل نفسك، خلوة للراحة من أجل تحقيق عطاء أكبر في اليوم المقبل، استعيني على هذا الحمل الثقيل بالدعاء، ولتكن نيتك دائماً أن تنشئ جيلاً مؤمناً يخدم دينه ووطنه وأمهته، لكي تحظي بالأجر على كل فعل تقومين به في نهارك.

## دعاء



اللهم يا ذا الجلال والإكرام، يا حيّ يا قيوم، ندعوك باسمك الأعظم الذي إذا دُعيت به أجبت، وإذا سُئلت به أعطيت، أن تبسط علي والدي من بركاتك ورحمتك ورزقك.. اللهم ألبسهما العافية حتى يهنئا بالمعيشة، واختم لهما بالمغفرة حتى لا تضرهما الذنوب.

اللهم لا تجعل لهما ذنباً إلا غفرته، ولا همماً إلا فرّجته، ولا حاجة من حوائج الدنيا هي لك رضى ولهما فيها صلاح إلا قضيتها، اللهم ولا تجعل لهما حاجة عند أحد غيرك.

اللهم وأقر أعينهما بما تتمناه لي في الدنيا، اللهم أسعدهما بتقواك،

اللهم ارزقهما الجنة وما يقربه إليها من قول أو عمل، اللهم واجعل أوسع رزقهما عند كبر سنهما، اللهم اغفر لهما جميع ما مضى من ذنوبهما، واعصهما فيما بقي من عمرهما، وارزقهما عملاً زاكياً ترضى به عنهما، اللهم تقبل توبتهما، وأجب دعوتهما، اللهم واختم بالحسنات أعمالهما..... اللهم آمين.

اللهم أعني على برهما حتى يرضيا عني فترضى، اللهم أعني على الإحسان إليهما في كبرهما، اللهم أعني على خدمتها كما ينبغي لهما علي، اللهم اجعلني باراً بهما طائعاً لهما، اللهم ارزقني رضاهما وأعوذ بك من عقوقهما.. اللهم آمين.

## مسابقة (العدد ١٥٨)

اختر الإجابة الصحيحة:

١. قال تعالى: {وَهُوَ الْعَفُورُ الْوَدُودُ}، معنى كلمة {الْوَدُودُ}:

(أ) الذي يُحِبُّ عباده. (ب) الرَّحِيم.

٢. قال تعالى: {وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى}، معنى كلمة {عَائِلًا}:

(أ) فقيراً. (ب) غنياً.

٣. قال تعالى: {هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ}، معنى كلمة {حِجْرٍ}:

(أ) عَقْل. (ب) خُلُق.

٤. قال تعالى: {لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ}، معنى كلمة {كَبَدٍ}:

(أ) راحة. (ب) مشقة.

٥. قال تعالى: {حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ}، معنى كلمة {سِجِّيلٍ}:

(أ) نبات جاف. (ب) طين مُنْحَجَر.

الاسم الرباعي:

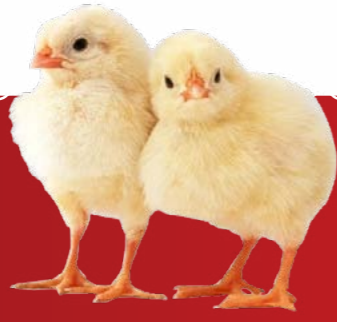
العمر: الصف:

آخر موعد لتسليم الإجابات: ٢٠١٥/٤/١٥م

### الفائزون بجوائز مسابقة العدد (١٥٧)

- عمر أحمد عطا الله شديفات
  - مؤمن محمد عبد الحافظ أبو ياسين
  - مجاهد معتز حسن أبو قاسم
- يرجى مراجعة إدارة مجلة الفرقان لاستلام الجوائز، مصطحبين معكم الإثباتات الشخصية

قيمة كل جائزة (١٠) دنانير



## قصة صوصو المغرور

من الأوزة والكلب والحصان ولكن لا أخافك.  
سار (صوصو) مسروراً فرحاً بجرأته وشجاعته، فكل  
الطيور والحيوانات التي قابلها انصرفت عنه ولم  
تؤذ، ففكر أنها خافت جرأته، وإذا به يمر على بيت  
النحل فدخله ثابثاً مطمئناً، وفجأة سمع طنيناً مزعجاً،  
وهجمت عليه نحلة صغيرة، ولسعته بايرتها في رأسه  
فجرى مسرعاً وهي تلاحقه، حتى دخل المنزل وأغلق  
الباب على نفسه.  
قالت أم صوصو له: لا بد أن الحيوانات الكبيرة قد  
أفزعتك، فقال وهو يلهث: لقد تحدت كل الكبار ولكن  
هذه النحلة الصغيرة عرّفتني قُدْر نفسي.  
تعلّمتنا القصة ما يلي:

١-  
٢-  
٣-

(صوصو) كتكوت شقي، رغم صغر سنّه يعاكس إخوته  
ولا يطيق البقاء في المنزل، وكم تحدّره أمه من الخروج  
وحده، حتى لا تؤذيه الحيوانات والطيور الكبيرة، ورغم  
ذلك خرج صوصو من المنزل وحده دون علم أمه وقال  
في نفسه: صحيح أنا صغير وضعيف ولكني سأثبت  
لأبي أنني شجاع وجريء.. وفي الطريق رأى صوصو الأوزة  
الكبيرة فوقف أمامها ثابتاً، فمدّت رقبتها وقالت:  
كك... كك. فقال لها صوصو: أنا لا أخافك.. وسار في  
طريقه.  
ثم قابل الكلب فوقف أمامه ثابتاً... فمدّ الكلب رأسه  
ونبح بصوت عالٍ: هو... هو...  
التفت إليه صوصو الكتكوت وقال: أنا لا أخافك.. ثم  
سار صوصو حتى قابل الحصان.. وقال: صحيح أنك أكبر  
من الكلب ولكنني كما ترى لا أخافك. فنهق الحصان:  
هاه... هاه! وترك الكتكوت، وانصرف. ثم قابل بعد ذلك  
الجمال فناداه بأعلى صوته وقال: أنت أيها الجمل أكبر

## العائلة السعيدة



## يا ولدي..

لقد أوصانا الله تعالى  
ورسوله الكريم ﷺ

بطاعة آبائنا والعطف عليهم والإحسان إليهم.  
ففي الصحيحين عن ابن مسعود قال: سئل النبي  
ﷺ: «أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟» قَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، ثُمَّ بَرُّ  
الْوَالِدَيْنِ.» (متفق عليه).  
بني... تعوّد أن تخاطب والديك بألفاظ الاحترام دائماً.  
لا تحدّ النظر لوالديك، ما أجمل النظرة الحنون الطيبة.  
لا تمش أمام أحد والديك، بل بجواره أو خلفه وهذا  
أدب وحبّ لهما..  
كلمة ((أف)) معصية للربّ وللوالدين، فاحذرهما ولا  
تنطق بها أبداً أبداً.

إذا رأيت أحد والديك يحمل شيئاً فسارع في حمله عنه  
إن كان في مقدورك ذلك وقدم العون لهما دائماً.  
وحافظ على اسم والديك من السب، فذلك من  
دلالات البّر.

وأخيراً تذكّر قول الله سبحانه وتعالى: {وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا  
تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغْنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ  
أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفْ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ  
لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا . وَخَفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ  
وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْتَنِي صَغِيرًا} [الإسراء: ٢٣-٢٤].  
بني، أوصاك الله تعالى بالإحسان إلى والديك، فماذا  
أنت فاعل؟

هل أنت راضٍ عن نفسك؟ نعم لا

ماما ياسمين

## الخيوط المتشابكة

تشابكت خيوط الدودة «رشيقة» مع خيوط صديقاتها..  
هل تستطيع أن تفكّ هذه الخيوط وتنسب  
كل كرة خيطان إلى صاحبها؟



## لعبة من التراث الطابة والسبع حجار



لعبة «الطابة والسبع حجار»، اللعبة تبدأ بعمل طابة  
من جرابية قديمة ويتم حشوها بقطع من القماش،  
ويتم تجميع سبعة أحجار مستوية الوجهين يتم  
وضعها فوق بعضها بعضاً، وينقسم اللاعبون  
إلى قسمين، ثم يقف ولد من أحد الفريقين على  
بعد ثلاثة أمتار ليبدأ عملية التصويب نحو الحجارة  
ليسقطها، وبعد إسقاطها يهرب هو وفريقه،  
ويبدأ الفريق الثاني بمحاولة إصابة أي شخص من  
الفريق الأول بالطابة، وكلما أصيب واحد خرج من  
اللعبة، وإذا لم تصب الطابة هدفها يركض الفريق  
الأول ويقوم بإعادة بناء الأحجار السبعة قبل رجوع  
الطابة ليد الفريق الأول، لتعود اللعبة من جديد.  
وإذا عادت الطابة للاعب الذي يقوم ببناء الحجارة.. وإذا  
تم بناء الحجارة يكون الفريق الأول قد فاز. وبعدها  
يقوم بتبادل الأدوار.





د. سليمان الدقور  
رئيس التحرير

# لأَشْرُقِيَّةَ وَلَا غَرْبِيَّةَ

التَّبَع الصافي المشرق الذي يمدّ العقل بالهداية، ويسرج الفكر بالوعي والفهم.

وكذلك ينبغي في كلِّ ما يتَّصل بالقرآن الكريم؛ فكما هو مشرق في مصدره، ومشرق في ذاته وألفاظه وتعايره، فهو مشرق في معانيه، وهكذا كل فهم يتَّصل

به، ينبغي أن يكون بنفس المستوى من الإشراق والوضوح والصفاء.

وكلّ عمل أو دعوة تنبثق عن القرآن، ينبغي أن تكون بهذه الاستقلالية (لا شرقية ولا غربية)، وكل عمل قرآني من تعليم وتدبّر وإنجاز هو كذلك محكوم بهذه

القيمة العظيمة حتى يُثمر ويُنير.

وكلّ جهد يُقدّم لخدمة الإسلام وخدمة القرآن، يجب على أصحابه أن يرتقوا به ليكون نوراً على نور..  
وحينها ستضيء أنوار القرآن في حياتنا، وتشعّ أنواره في الوجود الإنساني كله..

**ذَهَبَ** هذا الجزء من الآية الكريمة مثلاً يتناقله الناس لاستشهادهم على استقلالية أمر ما، وبعده عن تجاذبات الأفكار أو الأحداث، وعن تنازعات الآراء أو المواقف، ويستدلّون به على وضوح هذا الأمر وظهوره وصفائه.

وهذا الجزء في حقيقته مكوّن قرآني يصف به ربّنا -سبحانه- الشجرة المباركة، أي الزيتون التي يُضاء بزيتها المصباح في المثل الذي ساقته آيات سورة النور لبيان أثر هداية الله تعالى.. وقد كان من أثر هذه الصفة لهذه الشجرة أن كان زيتها مشرقاً لدرجة أنه كاد يضيء بنفسه حتى لو لم تمسه نار..

وإذا كانت عناصر المثل التي ذكرتها السورة الكريمة ترتبط بعناصر الهداية التي أرادها الله -تعالى- وهي: «الكون، والعقل، والرسول ﷺ (المبلِّغ)، والقرآن»؛ فإنّ الزيت الوارد في الآية يشير إلى القرآن الكريم، هذا

المشكاة — الكون  
مصباح — المبلِّغ  
زجاجة — العقل  
الزيت — القرآن

